ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

عجالهٔ نادره و رسالهٔ باهره در بیان حقیقت خواب المسمّی

بتلخیص الکلام فی تنقیح الاحلام

تصنیف رئیس المتألهین و رأس المتفلسفین جناب مستطاب سرکار آقای علویخان امام الحکما دام ظله العالی

در مطبع صاحب دکن واقع حیدرآباد مطبوع گردید

ارس   مخزن چاپ

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۵۲۳۳

رده‌بندی دیویی: ۱۳۱۴ ت ۸۱۲ ب ۳ / ۱۳۵ مرجع ☐

سرشناسه: بهاء الدوله، بهاء الدین بن میر قوام الدین، قرن ۱۰ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: تلخیص الکلام فی تنقیح الاحلام به ضمیمه کنوز الالهام

شرح پدیدآور:

کاتب: مهدی مولوی خراسانی   تاریخ کتابت:

محل نشر: حیدرآباد دکن (هند)   ناشر: مطبع صاحب   تاریخ نشر: ۱۳۱ ق

صفحه شمار: ۲۰، ۱۵ ص   مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: فارسی   ابعاد: ۲۱ × ۱۴/۵   نوع خط: نستعلیق

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☑

واقف: ارسالی از آماده‌سازی   تاریخ ثبت: اسفند ۱۳۸۵

یادداشتها: ۲ ج در یک مجلد
این کتاب در دو قسمت نوشته شده و قسمت اول، المیزان و قسمت دوم التبیان نام دارد.

موضوع(ها): ۱. خواب گزاری - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۲. خواب
۳. اسلام - بررسی و شناخت. ۴. اسلام عقاید.

شناسه(های) افزوده: الف. مولوی خراسانی، مهدی، کاتب.
ب. عنوان

فهرستنگار: اسدزاده   تاریخ فهرستنگاری: اردیبهشت ۸۸

ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله

عجالهٔ نادره و رسالهٔ باهره در بیان حقیقت خواب المسمّی

بتلخیص الکلام فی تنقیح الاحلام

تصنیف رئیس المتألهین و رأس المتفلسفین جناب مستطاب سرکار آقای علوی خان امام الحکما
دام ظله العالی

در مطبع صاحب دکن واقع حیدرآباد مطبوع گردید

معاونت هماهنگی - اداره مخطوطات

(شناسنامه چاپ سنگی)

نام کتاب: تلخیص الکلام فی تنقیح الاحلام

مؤلف: علوی خان

مترجم/ شارح/ مصحح:

موضوع: ۱- خوابگزاری - متون قدیمی تا قرن ۱۴ ق ۲- خواب زبان: فارسی عربی

سال چاپ: ۱۳۱۴ ق محل چاپ: حیدرآباد (هند)

کاتب: [illegible] تاریخ کتابت: ۱۳۱۴ ق

طول: ۲۱٫۵ عرض: ۱۴٫۵ شماره صفحه: ۲۵

شماره عمومی: ۲۵۲۳۳ کتابخانه/ بخش:

وقفی/ خریداری: [illegible] تاریخ: اسفند ۸۵

مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐

ملاحظات: ضمیمه: لنور الالهام فی حقیقة الاسلام مؤلفه بهاء الدین بن میر قوام الدین بهاء الدوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المفضل المنعام الذي خلق المنام راحةً للعباد وجعله
برزخاً بين الحيات والسام وآيةً لنشور الانام وقدر فيه اضغاث
احلام والرؤيا التي دل على كونها جزء النبوة ملوك الكلام والصلوة و
السلام على من هو للانبياء مقدام ولفص الرسالة ختام وآله البررة
الكرام وصحبه الغرر الفخام وبعد فكنت ذات يوم في حضرة صاحب الاقبال
والسيف والقلم مالك زمام حكام العرب والعجم الحضرت المستطاب الاجل
الاكرم والامجد الاشرف الافخم على بن محمد امين الدوله والصدر الاعظم
ضبط الله آثار معاليه على صفحات الايام وربط اطناب دولته باوتاد الخلود والدوام
وحوله جمع كثير من الفضلاء الراسخين وجم غفير من العلماء الشامخين كالنجوم
الزهر حول القمر او الهالة محدقا بالنير الانور وهو سحابهم المطير وشمسهم المنير
يتقاطر رشحات الفصاحة والبدايع ويتلألأ لمعات السبل اغزر
الصنايع وسيق الكلام الى تلويح حقيقة الاحلام وانجر المرام الى توضيح هوية
المنام واومى الي جنابه لتحقيق المقال وكشف العضال فاجبت عن السؤال

بطور

بطور الاجمال لقلة المجال وعدم اقتضاء الحال ولما كانت المسئلة شريفه
والمقالة نفيسه والكلام دقيقاً والبيان انيقاً فاردت تحرير عجالة نافعة
وعزمت تسطير مقالة رائعة في تحقيق الاحلام على طريق الحكماء الاعلام
مع تفرق الحال وتشتت البال واختلال الحواس واضمحلال القياس
وصرور العوائق وكرور العلائق وتزاحم افواج الغموم
وتلاطم امواج الهموم وفكر قاصر ونظر فاتر وامليتها
بالاستعجال على سبيل الارتجال وسميتها بتلخيص
الكلام في تنقيح الاحلام وعلى الله التكلان انه خير من اعان ورتبتها على
مقدمة ومباحث وخاتمة المقدمة في بيان معاني الاحلام والاضغاث
والرؤيا والتعبير بحسب اللغة والاصطلاح اما الاحلام جمع حلم وهو بحسب
معناه اللغوى معروف وترجمته بالفارسية خواب وخواب ديدن وفي
الاصطلاح عبارة عن الحالة الادراكية التي تعرض في المنام مطلقاً فيكون
مرادفاً للرؤيا وبعضهم خصصوه بالرؤيا الكاذبة التي لا حقيقة لها اي لا
نتايج لها في المآل حتى تؤل اليها فيكون مرادفاً للاضغاث واما الاضغاث
جمع ضغث وهو الحزمة من انواع النبت والحشيش بشرط ان يكون مما قام على
ساق واستطال كما قال تعالى في قصة ايوب خذ بيدك ضغثاً قال صاحب
الصراح ضغث دسته گياه درامیخته خشك وتر واضغاث خوابهاي

اللازم من القياس
القصد بالنتيجة
للفاعل وما بذاته منه

شوويد انتهى فاذا كانت الرّؤيا مخلوطة من اشياء غير مناسبة كانت شبيهة
بالضغث وفى الاصطلاح يطلق على ما تجمعه القوّة المتخيّلة من احاديث النفس
ووساوس الشّيطان وتريها فى المنام وامّا الرّؤيا مصدر كالبشرى والسّقيا
والبقيا والشّورى الّا انّه صار اسمًا لهذا التخيّل فى المنام جرى مجرى الاسماء قال
صاحب الكشّاف الرّؤيا بمعنى الرّؤية الّا انّها مختصّة بما كان منها فى المنام
دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرفى التانيث كما قيل القربة والقربى واما
التعبير فذكره وان كان خارجًا عن عنوان الكتاب لا كنا نذكر معناه طردًا للباب
فهو ماخوذ من العبور بمعنى المجاوزة يقال عبرت الرّؤيا واعبرها عبارة وعبّرتها
تعبيرًا اذا فسّرتها وحكى الازهرى انّ هذا مشتق من العبر وهو جانب النهر
ومعنى عبرت النّهر والطريق قطعته الى الجانب الاخر فقيل للعابر الرّؤيا عابرًا
لانّه يتأمّل جانبي الرّؤيا متفكّر في اطرافها وينتقل من احد الطّرفين الى الآخر
وفى الاصطلاح عبارة عن الانتقال من الصّور الخياليّة المشاهدة فى
المنام الى ما هي صور وامثلة لها من الامور الافاقية او الانفسية الواقعة
فى الخارج ومن اطلاقاته التّأويل كما قال تعالى حكاية عن قول المعبرين
في جواب ريان ابن الوليد ملك مصر وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين
فانّه مآل لما رُئِيَ فى المنام ويئول الامر اليه وامّا اثبات حقيقة علم التعبير
وهويته فبرهن من النّصوص القاطعة والدّلائل الواضحة امّا النّصوص

فمثل قوله تعالى قال احدهما انّي اراني اعصر خمرًا وقال الآخر انّي اراني
احمل فوق رأسي خبزًا تأكل الطّير منه نبّئنا بتأويله انّا نراك من
المحسنين وغيره من الآيات الفرقانية والاحاديث النّبويّة التى لا تناسب
ذكرها بهذا المختصر وامّا الدّليل العقلى فهو انّه قد ثبت فى العلوم العالية
انّ جوهر النّفس النّاطقة يمكنها الصّعود الى عالم الافلاك والاتّصال
بالعقول والمجردات ومطالعة اللّوح المحفوظ والمانع لها من ذالك
اشتغالها بتدبير البدن وفي وقت النّوم يقل هذا التّشاغل فتقوى
على هذه المطالعة فاذا وقعت الرّوح على حالة من الاحوال تركت اثارًا
مخصوصة مناسبة لذالك الادراك الرّوحاني الى عالم الخيال فالمعبّر
يستدلّ بتلك الآثار الخياليّة على تلك الادراك العقلية وهذا البرهان
كما انّه يدلّ على حقيقة التّعبير يدلّ على امكان تحقّق الرّؤيا الصّادقة

والمباحث فى الرّؤيا الصّادقة والكاذبة واسبابهما واثارهما وكيفية
حدوثها مقدّمة واعلم انّ للصّدق والكذب ههنا معنيين الاوّل
وهو المتعارف فى الاخبار والحكايات والرّؤيا بهذا المعنى على ثلثة
اقسام صادقة وكاذبة او لا يتّصف باحد منهما فانّها ان كانت
من قبيل الاخبار اعم من ان يكون المحكى عنه ذهنيًّا او خارجيًّا سابقًا
عليه او مسبوق عنه او موجودًا فى الحال لا بدّ ان يتّصف بالصّدق

او الكذب لاجل التطابق وعدمه واذا لم يكن كذلك بل كانت من قبيل الانشاء والتصورات الساذجة لا يتصف باحد منهما البتة وظهر من هذا البيان ان اضغاث احلام على نحوين كاذبة فاقدة له ولنقيضه والثانى افادتها التعبير الصحيح وعدمها وصحة اول المنام اليه وعدمه ومرادنا ههنا من الصدق والكذب هو المعنى الثانى فالاحلام بهذا المعنى كلها كاذبة اى لا يفيد تعبيرا صحيحا وتأويلا واقعيا ومندرجة تحت قسم واحد وانما قيدنا بههنا لان المعنى الثانى مخصوص بالرؤيا ولان الصدق والكذب قد يراد منه تطابق الاعتقاد وعدم التطابق له كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون المبحث الاول في بيان الرؤيا الصادقة فاعلم انه قد تقرر في مقره ان العقول المجردة تدرك الصور الكلية والنفوس الفلكية ينطبع فيها الاشباح الجزئية وللنفس الناطقة الانسانية تعلقان وتوجهان اما الاول فبالمبادى وخصوصا بالعقل العاشر المسمى بالعقل الفعال في بيان الحكمة واللوح المحفوظ او الروح الامين باختلاف القولين فى لسان الشرع وهذا التعلق تعلق السنخية و الجنسية والاصلية والفرعية كعلاقة الاوراق بالاغصان و

الاغصان بالاصول وذالك التوجه توجه الاستفاضة و الاستنارة والثانى فبالجسم والجسمانيات وهذا التعلق تعلق التدبير والتصرف كعلاقة الملك بالمدينة وملاح الفلك بالسفينة وذالك التوجه توجه الافاضة والافادة ولا يخفى ان الاشياء كلها اذا خلى وطبعها راجعة الى اصلها وموطنها طالبة لجنسها وحيزها راغبة عن ضدها وبرمن عنيدها فهكذا حال النفس الناطقة لكن الشواغل الجسدانية والعلائق الجسمانية لا يرخصها التوجه الى مباديها الملكوتية اللاهوتية ولا تمهلها التصرف عن عوالمها الهيولانية الناسوتية والنوم مما يقل المشاغل الخارجية ويصرفها عن الافاعيل الظاهرية ويقوى مداركها الباطنية وتعين مشاعرها الداخلية فلذا قد يحصل لها القرب والفوز الى تلقاء معارج العقول المجرده ويظهر لها الدنو والارتقاء الى مدارج الجواهر المنزه ويتفق لها العروج الى سماء مكاشفات انوار المكنونات ويقع لها الصعود والخروج الى فلك مشاهدات اضواء المغيبات فيطلع بقدر الاستعداد الفطري والتزكية الكسبية وصفاء الباطن وقلة العلاقة الدنياوية ودفع الحجب وكشف الاستار عن العلوم الحقيقية الواقعية والمعارف النفس الامرية اليقينية وينكشف عليها مطالب جديدة ومقاصد

بمجهولة ودبما يرى امورا لا يخطر بباله ولا يكاد يتصورها في حال
اليقظة وقد يتكلم ويجيب ويسمع ويشتم الروايح ويلتذ بالمآكل
والمشارب وقد يتالم غاية الحزن وقد يفرح كمال السرور وما تلك
الأمور الا لاتصال النفوس الانسانيه بالمبادى العاليه و
الجواهر المجردة المرتسمة فيها جميع ما كان وسيكون وما هو كائن في الحال
اتصالاً روحانياً ودنواً وجدانياً شهودياً وقرباً كشفياً فينطبع في
النفس بعض ما انتقش في تلك الألواح النورانية السماوية والهياكل
العقلية الربانية مما استعدت هي بالملكات العلميه والرياضات
العملية لان يكون منتقشة بها كالمرايا اذا حوذى بعضها ببعض و
القوة المتخيلة التي سلطنتها في اول البطن الأوسط من الدماغ وهي
المسماة بالمفكره باعتبار والمتصرفة باعتبار آخر جبلت لمحاكات ما يرد
عليها من النفس الناطقة من المعانى الكليه والمطالب العقليه فتحاكى
تلك المعانى المنطبعة فى النفس بصور جزئية مناسبة ثم تؤدى وترسم
تلك الصور الجزئية الى الحس المشترك وفيه الذي مقامه في اول البطن
المقدم من الدماغ وتسمى في اليونانية بنطاسيا فيصير مشاهدة و
هذه هي الرؤيا الصادقة وهذا البيان كله مطابق لما ادمى اليه
فى الحديث النبوى ورؤيا المؤمن يجرى مجرى كلام تكلم الرب عبده

ثم ان الصور التى تركبها القوة المتخيله ان كانت شديدة
المناسبة بتلك المعانى المنتقشه فى النفس حتى لا تكون بين
المعانى التى ادركتها النفس وبين الصور التى تركبها القوة المتخيله
تفاوت اصلاً الا فى الكلية والجزئية كانت الرؤيا غنية عن التعبير
وهو ان يرجع من الصورة التى فى الخيال وهو خزانة الحس المشترك
الى المعنى الذي صورته المتخيله بتلك الصورة وهذا الاتصال
الروحاني لا يختص بالمنام بناء على ما ذهب اليه المحققون
فانه قد يتحقق فى اليقظة ايضاً لما اشار اليه النبى صلى الله عليه وآله
بقوله لى مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وذلك
لأن دفع الحجب وكشف الاستار بين مرأت النفس وذلك العالم الملكوتي
كما يمكن بالمنام كذلك يمكن باسباب اخر مثل صفاء النفس بسبب
اصل الفطرة ومثل انزعاج النفس وانزجارها عن هذا العالم بسبب
ما يكدرها وينغص عيشها الدنياوى من المولمات والمنفرات فيتوجه
الى عالمها هارباً من هذه الأمور الموحشة فيرتفع الحجاب بينها وبين
عالمها ومثل الرياضات العلمية والعملية التى توجب المكاشفات
الصورية والمعنوية اى ظهور الحوادث والحقايق ومثل الموت
الارادى الذى يكون للاولياء والصلحاء كما قال النبي صلى الله عليه وآله

موتوقبل ان تموتو مشير الى هذه المرتبة الجليلة الشريفة ومدحه المولوى المعنوى حيث
قال اقتلوا فى اقتلوا انى يا ثقات ان فى قتلى حيات فى حيات
ومثل الموت الاضطرارى الذى يوجب كشف الغطاء للجميع سواء
كانوا سعداء او اشقيا وربما يخبر من غلب عليه الماليخوليا
والسوداء اذا استحكم جنونه عن امور غيبيه فيكون كما اخبر وسبب
ذالك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل و
حالت الروح المنصب فى اوسط الدماغ الذى هو آلته بسبب
كثرة الحركة الفكريه اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف
فيفرغ النفس عنه فانها لايزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من
الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ
لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض
عليها سانح غيبى مما يليق بها من احوالها واحوال ما يغرب منها
من الاهل والولد والبلد وينقش فيها وذالك غير مستبعد فان
الانطباع فيها كانطباع الصور من مرآة فى مرآة اخرى يقابلها
عند ارتفاع الحجاب بينهما وقد شاهدنا بالعين نبذ من المرتاضين
الجوكيه وشرذمة من المجانين المجذوبين فى بعض جبال الهند و
حدود السند وغيره يحدثون بالمغيبات ويخبرون من الآتيات

مطابقا لحاق الواقع وقد سمعنا ممن نثق و نعتمد به وعليه انه شاهد
بالعين فى بلدة من بلاد الامريك والغالب على ظنى انها واشنكتين امرأة
من النساء التاركات للدنيا تكتب الجواب مطابقا للسؤال المكتوب من
غير رؤيتها اياه ولقد جربتها الوف من الرجال والنسوان كرات كثيرة
ومرات عديدة وهى الآن حية موجودة وما ذالك الا لاجل سهم
السعادة بحسب الطالع وصفاء النفس باعتبار اصل الفطرة وتزكية
الباطن بحسب الرياضة والمجاهدة وقد يظهر تلك الاحوال من الواقعين
فى الامراض الصعبة الهائلة وخصوصا بعد انحطاط البنيه وضعف
القوة وظهور الاختلاط والاختباط فى الحواس ولاسيما عند قرب
العطب والسر فى ذالك ان النفس اذا لم يتيسر لها الاشتغال بتدبير
البدن ويصعب عليها الاقبال والاقدام الى تنظيم نوادى الجسم
ولم تقوى على تحصيل الادراكات الخارجيه ولم تستظهر على
اكتساب المعارف الظاهريه فيتوجه بحذافيرها الى الباطن
وينصرف عن الظاهر فيرتفع عنها الحجاب وينفتح لها الابواب الى
حضرة مسبب الاسباب وجناب رب الارباب **المبحث**
الثانى فى الرؤيا الكاذبة بالمعنى الثانى وهى اضغاث احلام و
اسبابه وعلله كثيرة قد يتحقق لعدم التناسب بين حركات النفس

وتخيلات المتخيله بان لايكون بين معنى الذى ادركته النفس وبين الصورة التى ركبتها القوة المتخيله مناسبة اصلا لكثرة انتقالات المتخيله من صورة الى صورة لايتناسب المعنى الذى ادركته اصلاً ولهذا قالوا لااعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب لان قوتهما المتخيله قد تعودت للانتقالات الكاذبة الباطلة وقد يحدث لاجل ارتقاء ابخرة الاخلاط الغليظة اللزجة من الدموية والبلغمية والسوداوية الى مقدم الدماغ الذى به التخيل فى حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ان يحس النائم حالة خيالية ثقيلة هائلة على صورة الانسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق صدره ونفسه فيقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التى يتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث والانتشار فى الاعصاب كالضباب الذى يعرض فى وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجارى النفس وانسداد المسام وهذه الحالة تعد من الامراض الدماغية وتسمى خانوقا وجاثوما وضاغوطا وكابوسا ونيدلانا وقد يرى النائم اودية وينابيع وحياضا وبحارا وبحارا وانهارا حمراء وصفراء وبيضاء وسوداء جارية او راكدة صافية او كدرة وسحبا ماطرة وصواعق

لامعة

لامعة وسماء راعدة وجبالا مشرفة وتلالا رفيعة وغيرها وذلك بحسب غلبة خلط خلط وبسبب استيلاء مادة مادة وامتلاء الاوعية وتصاعد الابخرة وباعتبار الغلظة والرقة والصفاء والكدورة وقلة الامتلاء وكثرتها وتركيب الاخلاط والتفرد وبيانه ان المزاج اذا كان صحيحا معتدلا والبنية قوية والطبيعة سليمة والهيئة التركيبية العضوية جامعة للتناسب الطبيعى والقوى الجسمانية جيدة والافعال البدنية غير ماؤفة والاخلاط صالحة والمواد خالية عن الرداءة فى الكمية والكيفية والمستجمع لتلك الصفات واظب على قواعد حفظ الصحة وبالغ فى مراعات شرايط الستة الضرورية سيما لم يغفل عن الاهتمامات اللازمة فى امر الغذا ولم يسامح فى المراعات اللايقة فى الماكل والمشارب على ما فصل فى الكتب الطبية ودون فى العلوم الحكمية لامن من الافات المرضية والعاهات السقمية وصار موجبا لتوليد الاخلاط الصالحة وباعثا لحدوث الكيموسات المحمودة ومتانة الاخلاط وصلوحها توجب صلاح الارواح ولطافتها فان الارواح الطبية يتولد من ابخرة الاخلاط كثيفها من كثيفها ولطيفها من لطيفها فى البطن الايسر من القلب وهذا الانسان لايرى غالبا الامناما صادقة نورانية

ذی مسرة وابتهاج واحلاماً ضاحكة مستبشرة ذی فرحة ونشاط
وانما قلنا غالباً لان الاعراض النفسانیة والالام الروحانیة التی
قد تعرض من الاسباب البادیه والامورات الاتفاقیة مانعة من
التلذذ وعائقة عن التنشط فی عالم الرؤیا واما ان فاتت تلك الصفات
وانتفت هذه المراعات كلها او بعضها سیما رعایة قواعد الماكول
والمشروب صار موجباً لتولید الاخلاط الفاسدة وسبباً لتكوین
المواد الردیة والروح المتولدة منها یتكیف بكیفیاتها ویتخلق باخلاقها
یصلح بصلاحها وتفسد بفسادها فان الاخلاط علة مادیة لها و
العلة مؤثرة فی المعلول وهو متأثر عنها فاذا كان الغالب فی
البدن المزاج الصفراوی مثلاً یكتسب الروح النفسانی الساری
فی تجاویف الدماغ الحاصلة من الدم الصفراوی كیفیته وردائته
وفساده لاجل المشاكلة الجنسیه والاتحاد السنخی فیكون الصور
المحسوسه والمعانی المدركة بهذا الحس فی المنام ردیة صفراء لافراط
تولید الابخرة الملونة بالصفرة وارتقائها الی الدماغ وتراحمها للارواح
وضغطتها للحواس والقوی وكذا الكلام فی بواقی الاخلاط وقد یری
شیئاً ویعلم امراً فی المنام بعد ما راه او علمه فی الخارج وظنی ان اكثر اقسام
الرؤیا وانواع الاحلام من هذا القبیل وذلك اما لفرط الاهتمام فی

جلبها

جلبها وتحصیلها وكمال السعی فی الوصول الیها وارتكانها واستقرارها
وتمكنها فی الخیال اما لحصول الاستعجاب منه لندرته او المخافة
الشدیدة لمهابته او جلالته او التعشق العظیم لغایة حسنه وجماله
او لرشاقة قده ونظارة خده وغیر ذلك وقد یكون السبب فیه
النوم علی امتلاء المعدة فیتصاعد الابخرة الدخانیة من المعدة
الی الدماغ وتخالط الارواح وتراحمها ولا یدعها علی صرافتها وبحوتها
حتی تخیل تخیلات صادقة منتزعة عن المناشی الواقعیه النفس الامریه
وتلك الابخرة فی اوصافها من الغلظة والرقة والصفاء والكدرة
وغیر ذلك تابعة للاغذیة واختلاف الاحلام فی مهابتها ومخافتها وكثرت
رعایتها وصعوبتها یتفرع علی اختلاف الابخرة فی اوصافها واعلم ان
الانسان قد یتخیل فی المنام مع فقدان تلك الاسباب المسطورة موافقاً
لاخلاقه واطواره ومناسباً المشاغله ومكاسبه علی قدر استعداده وقابلیته
حرفة وبیانه ان الحواس العشرة قد انشعبت من الروح النفسانی والقوه المدركه
الدماغیه وهذه الحواس فروع وشعب لها وهی كالمنبع والاصل فاذا
تعطلت الظاهریة قویت الباطنیه لا محالة لاجتماع الروح وانحصاره
فی الباطن وعدم انقسام النور الروحانی وتفرقته الی الحواس الظاهریة كما انه اذا
سد وشد بعض جداول النهر لم یتفرق الماء الا قلیلاً بل اجتمع وتكثر وقوی

وعظم حجماً ومقداراً وايضاً استعمال النفس واقبالها الى الظاهر واستخدامها من
الحواس الظاهرية وكونها منغمسة في مند مجرة في بحار تحصيل المحسوسات مانع
للحواس الباطنية من افعالها وادراكها المخصوصة بها وعايق لها من تخيلاتها
وتفكراتها المنسوبة اليها فانها كالجواسيس والخدم للنفس الناطقة الانسانية
وهي كالملك لها فاذا ادركت الحواس الظاهرية شيئاً من الاشياء تعرض على
الجواسيس وهي تعرض على الملك فلذالك تستطيع المتخيلة في المنام لاجل فقدان
تلك الموانع على الجولان في مضمار التخيلات والمشاهدات وتستظهر المفكرة على
السير في ميدان التصورات والتفكرات والمكاشفات ما لا يظهر منها في اليقظة
ابداً الا نادراً وشذوذاً

المبحث الثالث في ذكر بعض مدلولات الاحلام

وملزوماتها فاعلم انه قد يستدل من الاحلام على اساءة المزاج وسلامته وعلى
غلبة الاخلاط ووجود الامتلاء وعلى انه اي خلط صارت منحرفة في الكمية والكيفية
واي مادة زادت في المقدار وساءت في الاوصاف وقد يتفرس منها على الزكاوة
والغباوة والعادات الكامنة والاخلاق المستبطنة والعقايد الراسخة والخبث المضمر فان ميلان الانسان
في النوم الى لذائذه ومشتهياته ورجحان النائم الى منافره ومقتضياته وقد يخبر عن الحوادث الآتية والقضايا
المنتجة واموراً غريبة غيبية واشياء عجيبة سرية كما حكى الله تعالى عن رؤيا ملك مصر وتعبير
يوسف عليه السلام ودلالته على القحط العظيم والبلاء الجسيم في القرآن المجيد و
يدل المنام دلالة خفية ويومي ايماء لطيفة عقلية على ان الانسان كما يمكن له رفع الحجب

والفوز الى سرادق الكروبيين والعروج الى خيام اللاهوتيين والمكاشفات
الغيبية والمشاهدات النورية الملكوتية في المنام ولا يتيسر مثل ذلك في اليقظة
قطعاً الا لبعض اخص الخواص كذالك كما يوجد الفوز الى تلك المقامات اكملها
واتمها وابلغها وارفعها بعد الموت يتعسر في المنام الا لمن يشاء الله لان النوم
موت ناقص والموت نوم كامل وكلاهما من جنس واحد وانما الفرق والامتياز
في النقصان والكمال والشدة والضعف كما يدل عليه صراحة كلام الله عز وجل الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت و
يرسل الاخرى الى اجلٍ مسمّى حيث جعل الموت والنوم مشاركاً في توفي الانفس واما
بيانه على وجه عقلي فنقول النفس الانسانية التي هي عبارة عن جوهر روحاني ونور مشرق
شعشعاني اذا تعلق بالبدن حصل ضوئه في جميع الاعضاء وهو الحيات وفي وقت
الموت ينقطع ضوئه وتعلقه عن ظاهر هذا البدن وعن باطنه وذلك هو الموت
واما في وقت النوم ينقطع ضوئه عن ظاهر البدن من بعض الوجوه ولا ينقطع
عن باطنه فثبت ان الموت والنوم من جنس واحد الا ان الموت انقطاع تام
كامل والنوم انقطاع ناقص ولا يخفى ان رفع الحجاب وفتح الباب في الموت اشد
واهم لكونه انقطاعاً تاماً حقيقياً من النوم لكونه انقطاعاً ناقصاً مجازياً وايضاً
يدل على ان الفرح والسرور والالم والحزن كما انه الطف واكمل في النوم من اليقظة
كذالك الراحة والابتهاج والعقوبة والعذاب بعد الموت اشد واعظم واقوى وابقى.

من النوم ويستنبط من هذا البيان الشريف كثير من المطالب العرشية المتعلقة
بالمعاد الى رب العباد وهذا اخر الكلام فى المباحث الثلاث على وجه الاختصار
والاقتصار وقد بقى خبايا فى زوايا تركنا ذكرها المخافة خروج المقال عن الاجمال
والخاتمة فى ذكر بعض الاحاديث المناسبة للرؤياء الدالة على ان بعضها حق وبعضها
باطل وفى بيان نبذ من الاحاديث فى خصائصها وآثارها ومحامدها ومحاسنها
ومذامها ومعايبها فمنها ما رواه الثقات عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال رؤياء
المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزء من النبوة وعن الصادق عليه السلام انه قال
رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزء من النبوه وفى رواية جزء من ستة واربعين جزء
من النبوة والاختلاف محمول على اختلاف مراتب الرائيين وقيل فى وجه هذا التحديد
ان عمر النبى صلى الله عليه وآله كان بعد البعثة ثلث وعشرون سنه وكان ستة اشهر
منها يوحى اليه فى المنام وفيه ما فيه فتأمل وروى جابر بن عبد الله انه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله انى رأيت
كان رأسى قد قطع ويتدحرج وانا اتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يلعب
الشيطان بك ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه فلا يحدثن به احدا وعن النبى
صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة قال هى الرؤيا الصالحة
يراها المسلم او يرى له فهى بشراه فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة الجنة وعنه صلعم قال الا انه لم يبق
من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ويرى له وعنه صلعم لا نبوة بعدى الا

المبشرات قيل يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وعنه صلعم الرؤيا ثلثة
اقسام منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنها الامر يحدث به نفسه فى اليقظة
فيراه فى المنام ومنها جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وعن سليم ابن عامر قال ان عمر ابن
الخطاب رضى الله عنه قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال
فيكون رؤياه كاخذ باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال على ابن ابيطالب
عليه السلام افلا اخبرك بذلك ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتى
لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
فالله يتوفى الانفس كلها فما رأت وهى عنده فى السماء فهى الرؤيا الصادقة وما رأت
اذا ارسلت الى اجسامها تلقيها الشياطين فى الهوا فكذبتها واخبرتها
بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله ع وعن ابى نصير قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال
صدقت اما الكاذبة المخالفة فان الرجل فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة
انما هى شئ يتخيل الرجل وهى كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا راها بعد
الثلثين من الليل من حلول الملئكة وذلك قبل السحر فهى صادقة لا تتخلف ان شاء الله
تعالى الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهور او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره
فانها تتخلف وتبطئ على صاحبها قيل قوله مخرجهما من موضع واحد لعل المراد ان
ارتسامها فى محل واحد وكلتاهما صور علمية تخلقها الله تعالى فى قلب عباده باسباب

روحانیه او شیطانیه او طبیعیه قواءه فی سلطان الروح الفسقه لعل المراد ان فی اول
اللیل یستولی علی الانسان شهوات اماراته فی النهار او یغلب علیه الابخرة المتصاعدة من
الماکول والمشروب فکثرت فی ذهنه الصور الخیالیه واختلطت بعضها ببعض
وبسبب کثرة مزاولة الامور الدنیویة یبعد عن ربه وغلبت علیه القوی النفسانیه
والطبعیه فبسبب هذه الامور تبعد عنه ملائکة الرحمن وتستولی علیه جنود الشیطان
فاذا کان وقت السحر سکنت قواه وزالت عنه ما اعتراه من الخیالات الشهویه
فاقبل الله مولاه بالفضل والاحسان وانزل علیه ملائکة لیدفعوا عنه
اعوان الشیطان فلذا امره الله تعالی فی ذالک الوقت بعبادته ومناجاته وقال
ان ناشئة اللیل هی اشد وطأً واقوم قیلاً فما یراه فی الحالة الثانیه فهو من الافاضة
الرحمانیه والملائکة الروحانیة ثم ذکر علیه السلام تخلف بعض الرؤیا مع کونها
فی السحر فقال انه اما بسبب جنابة او حدث او غفلة عن ذکر الله تعالی فانها
یوجب البعد عن الله واستیلاء الشیطان ونقل عن بعض اصحاب التعبیر ان
رؤیا اللیل اقوی من رؤیا النهار واصدق ساعات الرؤیا وقت السحر وایضاً قیل
ان الرؤیا اول اللیل یبطی تأویلها ومن النصف الثانی یسرع وان اسرعها تأویلاً
وقت السحر ولاسیما عند طلوع الفجر ولیکن هذا اخر ما اوردنا فی تلک الرسالة و
الحمد لله ملک ازمة الهدایة والضلالة والصلوة علی خاتم فص الرسالة و
آله وصحبه هم لظلمات الغوایة غزاله

وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون

رساله نافعه موسوم بکنوز الالهام فی حقیقة الاسلام
وملقب باللمم اللاهوتیه فی اتحاد الامم الناسوتیه

ومنقسم است بدو سفر	السفر الثانی

التبیان

تصنیف شریف مقدام المتألهین ومفضال المحققین
جناب مستطاب سرکار آقای علویخان وامام الحکما
دام اظلاله العالی

در حیدرآباد بمطبع مفید عام بنور طبع آراسته

بسم الله الرحمن الرحیم

بر سالکیکه معرفت مبداء و معاد مقصود اوست و در این بحر ذخّار بیکران سبّاح و سیّاح است مقدّمهٔ سیر بدایت و نهایت خود بمدلول من عرف نفسه فقد عرف ربّه لازم و واجب است بلکه بر هر فرد علی الاطلاق این تکلیف وارد پس بدان در مبداء از اجسام نامیّه بلکه اقسام جمادیّه تمایزی نداشتی زیرا که اجزای اوّلیهٔ ترکیبیّه و آلات اصلیهٔ تکوینیّه همان عناصر مفرده و ذرات بسیطه است که با تمام موجودات عالم کون و فساد اشتراک و اشتباک دارد و ثمّ علی ذلک متهالک بعد صورت هیولانی و جنینی کسب نموده در مشاکلت حیوان همقدم و همسفر شدی و وقتیکه از افق ولادت

طلوع کردی امتیاز صوری را بروز داده و بحسب ظاهر در جرگهٔ انسانی پا نهادی و مثل نسناس و اشخاص وحشی بعض جزائر که بشکل در عداد انسان شمرده میشوند از اشتراک اسمی بهره ور گشتی اما بوی معنیٔ او هنوز استشمام نشده و از خیال خطور نکرده و در بنطاسیا یعنی حسّ مشترک مرتسم نشده پس او را بچه توان شناخت و فصل ممیّز وی کدام است و فارق میان آن و این چیست اگر گوئی نطق است بمعنی گویائی پس درستگاه فوناگراف یدستون حکیم یعنی صدا نویس را انسان باید دانست و مرغان گویا را مردم و یا بمعنی ادراک کلیات و جزئیات است بشرط دانستن معانی مصطلحهٔ آنها پس غیر اهل میزان انسان نخواهد بود و الا این ادراک حتّی ترتیب اشکال را علی التحقیق از حیوان منتفی نتوان کرد و بر بعضی اغلبیا القیناً متعسر بلکه متعذر است یا گوئی عقل است مرادف حسّ و شعور حال آنکه حسّ و شعور بعضی حیوانات بمراتب من وجه از انسان بهتر و بیشتر است چنانچه در کتب حیوان شناسی مشروحاً مذکور است و اگر بصنعت و حرفت بیدانی این نیز جواب مسکت و مکفی نیست زیرا که تو با وجود تحصیل و تکمیل علوم هندسه و ریاضی بی استعانت آلات و ادوات شکل مسدّس امثال نحل نمیتوانی طرّاحی کنی و امثال این در حیوانات زیاد است پس معلوم

شد که هیچ کدام شان را مابه الامتیاز حقیقی نباید شمرد پس انسان عبارت
است از دارای قوه عقلانیکه سعادت و ترقیات دارین نتیجه اوست
و فوز بمدارج عالیه کونین و نیل بکمالات راسخه نشاتین ضمیمه اوست
بالجمله انسان کسیست که بصفات حسنه و فضائل آراسته باشد و
از سمات ذمیمه و رذائل پیراسته و از تقلیدیات دور و عادیات
و تعبدیات نفور و نیز باید بداند که جامع ذرات تکوینیه او کیست و
صانع هیکل نوریه وی چیست خویشتن ایجاد خویش نتواند کردن شعر
ذات نایافته از هستی بخش * کی تواند که شود هستی بخش و چون که در تحت
نظام متقن و قوام محکم مندرج است نسبت به بخت و اتفاق نسبت دادن
کمال بی انصافی و بی تدبیری است و از اینجا بوجود علت العلل و مبدع مقتدر
پی توان برد و بنور الانوار مهتدی توان شد و مبداء را در طی معرفت
خویش توان شناخت بعد نظر با آخر امر باید نمود که بجز رجوع
بحالت اصلی اولی چاره توان کرد و حیله توان انگیخت
توان خود را بمیل و اختیار در این نشاء نگاهداری نمود و این ایراد ثانی
است بر وجود علت مبقیه پس از آنکه دانسته شد که از چند صباحی
پیشتر در این کارخانه سرای دو در توقف و سکونت مقدور کسی نیست
و زندگی با کمال شباهت بحیات حباب دارد بر فوائد عدیده و مطالب

مهمه اطلاع پیدا خواهی کرد اولاً چنین چیز قابل و لایق دلبستگی و اعتنا
نیست و همین یکفقره چندین مقاصد مفیده را در بر دارد چنانچه بر
متامل و متعمق مخفی نیست ثانیاً این چند روز فانی با ابنای زمان
بنکوئی و مدارا باید معاشات نمود و با اخوان و خلان مواسات
ثالثاً ابواب طول امل و کوتاهی عمل و بخل و حسد و ظلم و غرور و غیره را
بالمره مسدود مینماید رابعاً تضییع عمر و ارتکاب ملاهی تمام افعال
و اقوال لاغیه غیر نافعه را ردع و منع مینماید الحاصل امر بخصال حمیده
پسندیده و نهی از کردار ذمیمه نکوهیده و اغتنام ایام
در این ملاحظه مندرج و مندمج است و از اینجا است که دانشمند یگانه
این عبارت را سجع مهر قرار داد کفاک بالموت واعظا یا عمر
و اینچنین انسان یا مسلم و مؤمن و عارف و حکیم و غیره مرادف
است و بالاتر از این بدءاً حالت انتظاریه برای انسان از تکالیف
لازمه نمیتوانیم قرار بدهیم خواه بتوسط کسی بطور تقلید شخص صاحب
این ملکات انسانی بشود یا بلا واسطه محققانه کسب این اخلاق
حسنه و درک معارف مخزونه نماید یا بتلفیق بپردازد عباراتنا
شتی و حسنک واحد و للناس فیما یعشقون مذاهب
ولی معلوم است که میان علم تقلیدی و تحقیقی بون بعید و مباینت

شدید است محمولات اقتفائیه ظنیاتند و از حلاوت حق الیقین بارسات
اگر قدری موشکافی شود هویدا خواهد شد که این جماعت مقلدین در
اصول دین از طبقه حیوان بلکه زمرهٔ جماد محسوبند زیرا که کالمیت فی
ید الغسال شدن و بیدلیل قبول امری نمودن کمال شباهت بانقیاد
حیوانات و بی اختیاری جمادات دارد و مستلزم الغاء عقل و
عطلت مشاعر و بطلان مزیت و رجحان انسان بر حیوان و غیر
ذالک است علاوه براین دو چاریک مزلقه بزرگ مخمصه سترگ
شده اند که بهیچیک از طرق فرق نمیتوانند فایق شوند زیرا که راه
الزام و اثبات مرام مسدود است باین جهة دائماً مورد ترجیحات
بلا مرجح و از ثبوت تفوق و حقیت برهید مگر عاجز و قاصر ند از این
است یوماً فیوماً فرق مذهب اسلام در شرف تزاید و تکاثر بوده
و هست و شعباتش از حد حصر میگذرد و احداث مذهب و
قبولیت عامه بهم رساندن از جمیع کارها آسانتر شده است زیرا
که از تحقیق و تدقیق روگردان و منصرفند و یا شرذمه از لقلقهای
لسانی و مجعولات نفسانی را تقلیداً لا تحقیقاً و تعبداً حاق واقع
و کاشف الحق مسمی نموده اند و سقماً این گروه ضلالت پژوه
هنوز خود را نشناخته اند و سیر عوالم بدایت و نهایت انفس را

پشت سر انداخته الاتمام اعیان ثابته و حقایق متأصله را در این مسیر
سراپا تنویر کشف و درک ننموده اند و آنچه خود داشتند از اغیار تمنا
نمیکردند بفحوای مفاد این تمام کتب آسمانی و خلاصه مقاصد فرایش
مبلغان ربانی و محصول منطوقات فیلسوفان یزدانی و حاصل ارشاد
اشارات عرفای صمدانی بعضها و قضیضها من اولها الی اخرها
در ضمن سیاحت عالم صغیر ملتوی و مطوی است حال مخیری خواه
این گنج بیرنج و نفائس لئالی غیر متناهی عوارف معارف را که
سفینه سینه از آن مشحون است عاطل و باطل شمرده و قدر این عطیه بی
بها و حریت ندانسته عبید آسا قفای این و آن رفتن و مطیع و
منقاد هر کسی شدن را وسیله نجات و ارتقاء درجات قرار بده
و یا با کمال آزادی و شکرگذاری و قدر نعماء و عطایای لا تحصی الهی
دانسته از متاع مستحیل الانقطاع خود متمتع و بهره ور بشود و به
دیگران نیز از زکات نصاب و رشحات غنای خویش فیض
بخش باشد آخذ تکالیف از دیگری بطور تقلید از دو حال خالی
نیست یا معقول است که عقل میتواند حقیت آنرا کسب نماید
و با فکر و نظر و غور قادر بر ادراک آنست پس او در حکم
لا طائل و تحصیل حاصل است و یا امریست غیر معقول

مخالف عقول پس تکلیف شاق و تحمیل ما لا یطاق است پس از جملهٔ
قبول عاری خواهد بود مصباح هدایت حضرت عقل را در
دست دادن و بر خلاف اضاءه و اشعاع آن امر فرمودن
از معدلت و حکمت باریتعالی خیلی مستهجن و مستبعد است چنانچه
کسی بخادم خود چراغ بدهد تا درین راه از صدمات و سقطات
ایمن باشد بعد از خطی که چاه و خطره دارد حکم عبور کند هر که
بشنود حکم حماقت وی خواهد کرد پس قبول چنین تکلیف چه
قدر گران و دشوار است و صدور چنین حرکت و قبیح از ضعیف
العقل نیز چه اندازه قبیح و شنیع است تا چه رسد از حکیم علی
الاطلاق که ممتنع و افحش است عقل یا علم یا کمال و غیره هرچه در
بندگان یافت میشود در حکم قطره و ذرّه و ظلع در ذات
حضرت احدیت از بحر و آفتاب و ذی ظل صد هزار مرتبه
افزون تر است پس وقتیکه این عقول ناقصه قبح این مراتب
را دریافته باشند چه میگوئی در خالق عقول که شاید پی نبرده و
بلکه این عیوب هنوز برنخورده باشند نه واللّه نه باللّه هرگز چنین نسبت
رکیک را بسرادق عظمت و جلال آن حضرت متعال نتوانداد
تعالی شأنه عن ذلک علواً کبیراً شاید بعضی بواسطهٔ فرمایش

آن

آن سرور علیه السلام حبّک شیئاً یعمی و یصم چشم و گوش و هوش را
بسته ایراد کنند که هر عقل را قوت آن نیست که تعقل امری عالی
کند بلکه فضل مبدع تعالی مراتب عقول و نفوس را متخالف و
متفاوت خلق فرموده و بعضی را از بعضی اعلا و اکمل ایجاد
نموده بنابراین رحمت نور الانوار بفیض و هدایت بعضی
پیشتر از آن عقول رسد گوئیم اگر چنین فرض کنیم باز
تکلیف شاق و محذور موجود است چه امریکه از درک فروتران
والاتر و عقل دانشوران بالاتر است و عقل ایشان نه پسندد
قریحهٔ ایشان نسنجد پس این آئین نه بکار فرمایان آمد
و نه بکار خردمندان یکی از مفاسد مترتبه بر تقلید آنست که
هر کسی میتواند ادعای امامت و نبوت کند و بگوید که تمام
اقوال و افعال من معجزات باهره و خوارق قاهره اند اما
عقول شما از ادراک آن فعلاً قاصر است بعد از انقیاد
و طیّ مجاهدات صعبهٔ شدیده و ریاضات سنوات عدیده
و تصفیهٔ نفس و تزکیهٔ قلب و خلسات ملکوتیه و جلسات لاهوتیه
بفهم بواطن این مراتب ملهم و بکشف اسرار این مآرب فایز خواهید
شد جز قبول و تسلیم جوابی ندارند و این مسئله مشهود خواص

وعوام است که در هر ناحیه از امثال این اشخاص در هر دوره فراوان بوده وهستند منجمله مفاسد افتتاح ابواب بغض وعناد وشر وفساد وانسداد طرق مسالمت وسداد ومصالحت وداد واعلای اعلام جنگ وجدال وارتفاع خیام سفک وقتال است زیرا که بجهة فقدان برهان وسُلّم ومیزان هیچکدام بر دیگری نمیتواند فائق بیاید وروش خود را مدلّل وثابت نماید وغالب ومغلوب را از هم انفصال دهد وحق را از باطل تفریق متارکه نیز بلحاظ تعصب وتعنّت وتغلب دشوار وناگوار است لابدّا از مقاوله بمقاتله خواهد انجامید ورواج رواسم وحشیت بحدّ کمال خواهد رسید چنانچه محسوس است شعر اگر در هر دو جانب جاهلانند ٭ اگر زنجیر باشد بگسلانند ٭ منجمله بعلت اشتغال بخزعبیلات وترهات بلاطائلات لامحاله از ترقیات وتکمیلات اصلیه لازمه محروم ودخول سرادق عزّ وشرف وتحصیل مفاخر وحرف ممنوع ومرحوم خواهند شد ومصداق ضربت علیهم الذلة والمسکنة فباؤ بغضب من الله ومورد القینا بینهم العداوة والبغضاء وختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی

ابصارهم غشاوة ولهم عذاب الیم حال بنظر انصاف غور باید کرد که مقصود شارع مقدس از تشریع آئین ودین وترویج نوامیس فرامین مبین همین مفاسد مسطوره است خیر بلکه خلاف آنست پس این نتائج سیئه از کجا مترتب ومناهج رویه از چه جا متشعب شد البته هر شخص با ذوق سلیم وسلیقه مستقیم میداند که منشاء این عوائد جز تقلید بلید وتقلید ملید چیزی دیگر نیست والا خداشناسی وحق پرستی این همه های وهو ومشاجرات بی رنگ وبو وداد وبیداد وجنگ وعناد وقال وقیل وطول وتفصیل وجرح وتعدیل وجر ثقیل ابداً لازم ندارد آنچه را معجزه موسوم نموده اند واز وسائل عمده ودلائل زبده حصول معرفت قرار داده اند واز حجج بالغه وشموس بازغه ثبوت حقیت تصور نموده اند چونکه از روی تحقیق وتفتیش نیست بیشتر سبب گمراهی وعلت تباهی گشته زیرا که ایشان هرگز قادر بر تفریق حقیقی وتفکیک واقعی میان معجزه که بدون توسط اسباب طبیعیه وریاضیه وحیلوله تسخیرات کواکب وارواح واعانت شعبدات ونیرنجات وطلسمات وغیر آن نیستند واطلاع

کامل واحاطهٔ شامل بر تفاصیل مبادی آثار دهریه وخواص
عقاقیر لاتناهی طبیه وعجائب لاتحصی سرمدیه وتجارب
کشفیه وغوامض علمیه غرائب فنیه ندارند همینکه لمّ وسرّیک امر
برایشان مخفی ماند لامحاله خارق عادت ومعجزه خواهند
نامید وبواسطهٔ شدّت صاف صادقی وکثرت حسن ظنّ
که اینطائفه را مسلّم است از امورات لاهوتیه وتاثیرات
غیبیه خواهند انگاشت وبفرض امکان تفریق وتشخیص بعد از قرون
متطاوله وعهود متخالیه راه حصول یقین منحصر در تواتر عقلی است
وآن در حکم کیمیا وعنقا است چه آن امری است که منکر نداشته باشد
مثل وجود آدم وآمدن خاتم علیهما السلام واز این گذشته تواتر
که مصطلح علما است آن نیز زاید بر دو یا سه حدیث ثابت نمی
کند وبفرض محال اگر کسی مدّعی تواتر بشود وبفرض تسلیم از کجا
یقین حاصل شود که جمیع آحاد تواتر قادر بر تفکیک وتفریق مذکور
هم بودند ودر تواتر قرآن نیز حرف میرود وابن مسعود منکر
بودن معوذتین از فرقان است طائفه سورهٔ یوسف را از آن
نمیدانند فرقهٔ مرضیهٔ شیعه را خود در این باب گفتگو
بسیار است ودفاتر مشحون الحاصل رندان راه زن

چون این بلها را این سمت شناخته اند ودر سهولت قبول این
حمقا را از آب اسهل یافته اند از امامت ونبوت گذشته بیرقهای
الوهیت وعلمهای احدیت در اطراف واکناف عالم افراشته
اند وبکمال سهولت پیش هم برده اند وشاهد مقصود را بیزحمت
در بر گرفته اند بالاتر از مقام واجب مرتبهٔ نیافتند والا بی
شبهه آنرا نیز تصاحب کرده وگوی مراد از میدان
ربوده بودند این خدا تراشان از خدا هم خجلت و
شرم ندارند تا بدیگران چه رسد الحق آیهٔ شریفه در حق ایشان
صادق است صمّ بکم عمی فهم لا یعقلون چیزیکه از ابده
بدیهیات واوضح واضحات است احتیاج به بینات ومعجزات و
تجشّم خوارق عادات ندارد در روز رخشان وآفتاب درخشان را
کسی بیان غلاظ وشداد واقامهٔ شهود واثبات کند چه قدر باعث
مضحکه وسخریه سامعین خواهد شد واز وجود موجد وحسن
اکتساب اوصاف حسنه وذمّ ارتکاب اعمال سیئه وتحقق پاداش
عمل جلی تر وحسّی تر وقریب تر بمدرک هر مدرک چه خواهد بود
آنجا که عیان است چه حاجت به بیان است نفس این دعاوی ادلّه
صدق مدّعی واز قبیل قضایا قیاساتها معها است کدام احمق

است که از گوینده حسن انصاف وقبح اعتساف دلیل مطالبه
نماید وبرهان بخواهد علاوه براین دلیل باید طوری واضح باشد که
برتمام مخاطبین درک وفهم حقیقت ان بسیار آسان باشد ودر
غایة بداهت وجلا لااقل یکدرجه ازنتیجه روشن تر باشد وفیما
نحن فیه قضیه برعکس است زیراکه صعوبت امتیاز بین معجزه
وشعبده وحصول یقین وغایة ضرورت دعاوی انبیاء
علیهم السلام آنفاً مکشوف شد پس اتکال بر معجزات در
تصدیق فرمایشات واضحات رسل وهادیان سبل علیهم
الصلواة والسلام درحکم اثبات ضروری بنظری وکار
آسانرا برخود دشوار کردنست وسخافت این مسلک و
رکاکت این منهج برهر ذیشعور مخفی ومضمر نیست وتمام این
نتایج مهلکه را از ثمرات غلو درتقلید باید شمرد وخلاف
امتثال من عرف نفسه فقد عرف ربه باید دانست
وگرنه صراط تحقیق وشارع تدقیق درکمال استقامت ومنزه
ازاین همه هرج ومرج وعوائق لایخل است برگردیم باصل
مطلب انسانرا بعالم صغیر نامیده اند وعالم برماسوی الله اطلاق
نموده ولی درنظر انصاف وتحقیق بدون استثنا انسانرا

عالم صغیر باید دانست زیراکه ازشراشر وذرات انسانی خورشید وجود
احدیت تابان وآفتاب الوهیت درخشان وازهمه چیز حضرت حق
بوی نزدیکتر است حیث قال جل عزه نحن اقرب الیه من
حبل الورید وعقل نیز براین شهادت میدهد زیراکه احسن
مصنوع بروجه اکمل صنعت صانع بلکه خود صانع را بروز وظهور میدهد
وتعلق صانع نیز باو بیشتر است پس بعید از انصافست
اورا ازعالم صغیر خارج دانستن مقصود ما ازخروج و
دخول جسمانی ومکانی نیست وحلولی واتحادی نیستیم بلکه
مراد دخول معرفت است یعنی معرفت حق درمعرفت نفس خود
داخل است وازجمیع اشیاء نزدیکتر معلوم است کسی بخواهد
کارخانه انسانیراکه ازجمیع محسنات مشحون چنانچه بردانندکان
علم تشریح مستتر نیست وازتمام موجودات اکمل ومصداق
احسن تقویم است بداند وسیر وتصور نماید وتصدیق مدیر و
خالق آنرا بخاطر نیاورد وهزاران تحسین وآفرین نگوید
ممکن نیست هرچه مصنوع خوبتر وزیباتر وبنکات ودقائق هنر و
صنعت آراسته تر باشد استادی وکمال صانع را کاشفتر
ومبین تر خواهد بود ومسلم الثبوت است که مصنوعی ازانسان

مکمل تر و زیباتر سراغ نداریم و هنوز پی بآن نبرده ایم پس وجود
انسان اوّل و اکمل و اتمّ و ابین و اخصّ دلائل وجود صانع خواهد
بود چونکه صد آمد نود هم پیش ماست کل الصّید فی جوف
الفرا همان قسم که طلا اعدل و اکمل و احسن و افضل فلزات است
انسان نیز از هر حیث بر انواع حیوان دارای تقدم و برتری و
شرافت است و در اعتداد و استعداد قبول فیض اتم از مبداء
فیاض بیشتر و خواجه تاشان و همقطاران است و ادراک معانی
کلیه و معقولات ثانویّه و مدنیّت و ایجاد قوانین نظمیّه و ابداع قواعد
عمومیّه و اختراع ضوابط امنیّه و ملاحظات مآلیه و تمهیدات
آجلیّه و غیره از خواص و خصائص اوست اگر دیگران جزئی اشتراک
در بعضی انماط داشته باشند ولی کمال و حقیقت آن لامحاله
ممنوع الانقسام و جز در اشباه و اظلال دیگر از اسهمی نیست
و غیر از اشتراک لفظی نصیبی نه امّا این شرافت در جمیع نفرات
انسان متساوی الجریان و بیک سبک و میزان یافت
نمیشود حتی در بعضی بالمره مفقود است و ایشان از اوج رتبهٔ
انسانیت بهره نیست بلکه از حضیض جنبهٔ حیوانیّت
پست تر و رذلتر باید دانست زیرا که حیوان معذور و برای

انسان

انسان میسور است با وجود کمال تمکّن و استظهار قدر جوهر
نفیس استعداد تکمیل تربیت را ندانستند و با وجود امکان
ترقی را بتنزّل معاوضه کردند و درّ شاهوار عقل را عاطل و باطل
گذاشتند بنا بر این سزاوار خطاب غنثیّت و ارذلیت گشتند
و حکّ اسم از طومار انسانیت و قطار مقلّدین با عتقاد جازم
ما شایستهٔ همین القاب و در تحت چنین عنوان و حکم مندرج
و منسلک است و از اداره و دائره ذوی العقول و مردمی منسلخ
فتوی ماموریت منهاج تحقیق را نه تنها از قاضی القضات عقل
اقتباس کرده ایم بلکه مفتی نقل نیز حاکم و بر ناجی بودن مجاهد و
متفکر در آیات حق عزّ اسمه و هلاکت و ضلالت مقتفی و مقتدی برهانی
قائم است ذکر جمیع موجب تطویل است بطور انموزج بر
سه آیهٔ شریفه اکتفا مینمائیم قال الله تبارک و تعالی
مَن جاهد فینا لنهدینّهم سُبلنا و ایضاً او لم یتفکّروا
فی خلق السّموات و الارض و اختلاف اللّیل و النّهار
الخ و ایضاً در ذمایم کفار میفرماید انّا وجدنا علیه آبائنا و
انّا علی آثارهم مقتدون حال ذرّهٔ تفکر کنید و بیانات
مارا بگوش هوش اصغا فرمائید که جمیع فرق اسلامیّه علی

اختلافهم بجز آیهٔ انا وجدنا الخ مستمسکی وحجتی وتکیه کاهی
دارند وبرناجیت سلسلهٔ خود بیّنه وشاهدی وکدام یکی دین
اجدادی وتعصب آبائی را ترک کرده بمجاهده ماثوره وریاضت
منقوله وتحقیق حقیق وتدقیق عمیق مسلکی اختبار واختیار
نموده است وبفحوای آیات محکمات وبمدلول احکام قطعیات
رفتار کرده حال اینکه در آیهٔ شریفه هدایت بر مجاهده موکول و
موقوفست در هر ده هزار نفوس خیلی مشکل است که یکنفر
عامل قرآن ومجاهد فی معرفت الرحمن ومختبر ادیان یافت
شود یکی میکوید بزرکون ابو الحسن اشعریم ودیکری میکوید
بر قانون واصل ابن عطاء معتزلیم وقس علی ذالک کسیکه نه
مجاهدم ومجتهد ومضامین فرقان را معتقد وبر دستور عقلا
معتکفم وبر فرمان یزدان منقاد کاتش مسئله تقلید محدود به
فروعات بود والاصول از دست تعدی ستمکاران فضول ستمکار
ولی حیف اصول را هم از تطاول ودراز دستی آسوده وراحت
نکذاشته اند درازدستی این کوته آستینان بین بلکه اسب
تازی وتیر اندازیشان در میدان اصول مسلما پیش از فروعست
وسراپای جسم پاک آن محل جروح وقروح اکر مسلمانی

عبارت

عبارت از این همه مشاجرات واهیه ومناقدات زاهیه و
اختلافات زائده واشتقاقات فاسده است پس شعر
حافظ خیلی بموقع وبسیار قابل تمجید است شعر کر مسلمانی
از این است که حافظ دارد ؛ آه اکر از پی امروز بود فردائی
اکر جمیع شما را اصحاب وقرین ثواب ومحق فرض کنیم حدیث
متفق علیه ستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقة کلهم فی
النار الا واحدة را بچه حیله وکدام وسیله با این فرض مذکور
توفیق دهیم وتطبیق نمائیم واکر یکی را ناجی بدانیم بکدام
غواصی مفصل وسیاحت مطول آن در یتیم وکوهر ثمین را از قعر
این بحر قلزم وسمندر بی پایان اختلاف بدست آریم وبه مقصود
واصل شویم واز این کشاکش بیهوده تفصی یابیم ورستکار
شویم پس از تفحص عمیق وتجسس دقیق یافتیم که تمام
ایشان بعقل ونقل احتجاج مینمایند وبمعقول ومنقول استناد
اکر یکی یک آیهٔ قرآن را سپر ووقایهٔ خود قرار داد دیکری
ده سنان از فرقان برای سپوختن وجکر دوختن مهیا
وآماده دارد وهمچنین اکر یکی قول مشائین را تکیه کاه دانسته
دیکری تمام اشراقیین ورواقیین ومتکلمین ومشائین را

گواه تراشیده و قس علی ذالک سائر الموارد و المواد
و بغیر از عقل و نقل ما چیزی نیافتیم که او را در این بین
میزان و محک امتحان دانسته اقوال مختلفه ایشانرا
باو رد کرده نتیجه صحیح اخذ نمائیم و طریقهٔ حقه بدانیم
پس لا محاله کار بعسر و هرج و انتظار فرج خواهد
کشید و این معمای لاینحل ابد الدهر بحال خود خواهد ماند بلکه
یوماً فیوماً بدتر و مشکل تر خواهد شد پس باید سر از خواب غفلت
بردارید و چشمهای بسته را بگشائید و در صدد چاره
جوئی و جستجوی طبیب حاذق برائید و در استخلاص از
این وبای مبرم سعی کامل نمائید و پند مشفقانه و دستور العمل
حاذقانه ما را بشنوید و بشرط تجربه اگر مادهٔ مرض عسر العلاج
از بیخ و بن کنده نشد اول ترک بعد هر چه خواهید در حق ما
بفرمائید و این علاج چند شرط دارد اول عقل را که مشوب
بخیالات و اعتقادات و عادات و رسومات و مسموعات
شده بالمره خالص و ساده نمائید و این نقوش مرتسمه و
صور متکثره را از لوح قوه تعقل و تخیل حک و پاک و معیار
این امتحان آنست که از حب و بغض و مدح و ذم رجال و حسن

قبح اقوال و افعال ذهن بکلی خالی شود مثلاً حکماً مجبور نباشد
که در خواب شیخ شیعه خلیفه ثانی را در درکات و اسوء حالات و
سنی در جنات و اعلا درجات به بیند یا از افعال و اقوال
منسوبه باو آن بالطبع منقبض و منضجر و منکدر و این بالفطره
منبسط و مبتهج و مفتخر باشد و این حالت صفا و کیفیت جلا را
از مجاهدات عقلیه و ریاضات نفسیه کشفیه و استطلاعات
علمیه و عملیه و تتبعات تاریخیه صحیحه و تحصیل انصاف و ترک
تعصب و اعتساف میتوان کسب نمود و این صفت ساذجه
و حالت غیر ممازجه را شارع مقدس بفطره تعبیر و تفسیر فرموده
حیث قال کل مولود یولد علی الفطره الخ شخص
منصف مراد و مقصود آنحضرت را باندک تأمل میتواند بخوبی
دریافت نماید و جای شک و شبهه برای او باقی نماند ثانی
غور و خوض بلیغ نماید در مراد از ایراد تکلیف و اشاعه شرع
شریف و انزال کتب و بعثت رسل ثالث تتبع وافی در جهات
اختلاف ملل و مناشی مشاجرات تحمل نماید رابع خود را بدواً
خلع نماید از قلاده تقلید جمیع مذاهب خامس تطبیق
وضع قرن اول یعنی زمان رسل باقسمت من اخر مستقبل سادس

استیعاب واستقصای اخبارات وحالات واقعیهٔ انبیاء
واستجماع واستطلاع معارضات ومقالات معاصرین
ازمخالفین وموافقین وغالب اینعلوم راحتی المقدور از
مورخین بیغرض که خارج ازطبقهٔ مؤمنین هستند اکتساب
نماید ودرصورت تعذّر ازتقابل اخبار موالف ومخالف و
ضم قرائن خارجه وداخله واسقاط انچه شبیه بغرض ومشوب
بمرض است اخذ نتیجه نماید وتکمیل عقیده را ازمقدّمات
مذکوره ومعدات مسطوره قرار دهد ولی شرط اوّل
ازجمیع شرائط مهمتر ولازمتر ودر انتاج سائر شرائط
موقوف علیه واس اساس وفی الحقیقه ابوالشرائط وامّ
الاسبابست بعدازاجتماع وسائط وتحقق شرائط وصفای
ذهن ازاعراض وشفای عقل ازامراض مهتدی بحقیقت طریقت
وطریقت حقیقت ومنتهی بمعرفت سرچشمهٔ زلال شریعت غرّا
خواهید شد واصل اصول ولبّ لباب منهاج خداپرستی و
دینداری بدست خواهید آورد که ابدا ملوّث بانجاس انجاس
مفاسد ومشوب بانواع ارجاس مکاید نباشد وازخطرات
وزلات مصون وبدفع تمام خدشات وعشات مقرون

باشد ومثل کسیکه بینابیع بحار وانهار رسیده جمیع شعبات
زیردست وهمه مشتقات تحت معرفت اوست من غیر
عکس بمانظور واصل بمعادن معارف الحکم ونائل بمخازن
زخارف الامم برتمام ادیان قهرمان وآراء جهانیان
سلطان است دین حنیف مصفّا ازآلایش اختلاف است و
ملّت قویم معرّا ومخلّا ازآرایش الحاف خوشتر بود عروس
نکوروی بی جهیز کار بجای خواهد رسید که بمقام جمع الجوامع
وصلح کل فائز وبهمراهی وتسلیم تمام عقاید مباهی خواهید
شد زیراکه حق را درهمه کیشها سائر ودائر وتمام افراد
عالم را بخیال خود متفق ومصدّق خواهید یافت بعبارت
واضح تر بیان کنیم وپرده غفلت وحجاب جهالت را
ازطلعت حقیقت الحقائق برداریم وشاهد مقصود رابی نقاب
جلوه گر سازیم وشائقین را ازورطهٔ انتظار برهانیم
پس بدان که مابه الاشتراک جمیع ادیان وحدّ وسط
خیالات عالمیان معتبر بفطرة ومسمّی باسلام است وآن
سه اصل بیش نیست اوّل اقرار واذعان بصانع واحد
وستایش ونیایش ونماز ونیازش دوّیم اعتقاد بجیفر

و پاداشش عمل ششم اکتساب فضایل واجتناب ازرذائل
تصدیق مبلغان فرمان وحاملان وحی وکتاب یزدان
بالتقدیس در آن سه اصل مندرج است و یا بالالتزام واجب و
منکر بی شبهه کافر زیرا که تکذیب قائل   تکذیب قول است
پس در اینصورت با تمام ملیین در اصول ثلث متحد و مسلمات
اتفاقیهٔ ایشان را معتقد و از زوائدات الحاقیه بیزار و مخاصمات
الحاقیه برکنار خواهید بود و بحق الیقین خواهی دریافت که این اصول
محصول فرمایشات خدا و تبلیغات انبیا و باقی فصول فضول
ومخترعات علماء و مضافات رؤسا است نتایج افکار ابکار
طالبان ریاست و مستحدثات محبان امارت جمعه و جماعت بمرور
دهور و تمادی ایام و شهور بی شبهه موجب شرح و بسط و تطویل
و تأویل و آثار انظار عاشقان صدارت بی شک موجد تبدیل
و تحویل خواهد شد امنای رحمن و سفرای یزدان باختلاف
مراتب و مناصب بعضی صاحبان امتیاز و مجازند که بحسب
اقتضای میل و اراده یا درخواست یا بی آن وضع نبذی
از حدود و طرح شرذمه از سدود نمایند و اداره خود را
از سائر ادارات مشخص و دائره را از دوائر مخصص فرمایند

چنانچه معلومست جمیع تفاصیل مسائل در ما فی الدفتین
نیست بلکه تا یک اندازه این امتیاز را مجتهدین و علما هم
بارث برده اند زیرا که العلماء ورثة الانبیاء شارع
مقدس فرموده ولی واضح است که اصول دارای
وجوب و فضول در رتبهٔ مند و بست و هر کسی باندک
تأمل میتواند بآسانی میان تکالیف اصلیه و فرعیه
تفکیک نماید و این فقره نباید که سبب وحشت سامعین
شود زیرا که می بینیم هر مامور و   سفیر و نائب در بعضی امورات
مصلحتیه از مبداء مختار و صاحب اقتدار است سیره و رویه
خلفای راشدین و ائمهٔ طاهرین علیهم السلام نیز در بعضی
احکام و مصالح متمایز و متخالف بود و بنا بر عمل باجتهاد یا
بامر رب العباد مصاب و قرین ثواب بودند و این
فقره را بمثالی تبیین مینمائیم تا وحشت و دهشت
خوانندگان بانصاف بالکلیه زائل شود قال الله تبارك
و تعالی قد نری تقلب وجهك فی السماء فلنولینك
قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام جای
دیگر میفرماید ولکل وجهة ای قبلة هو مولیها محل

دیگر فرموده اینما تولّوا فثمّ وجه الله در کمال خوبی
از این آیات بیّنات رفع اشتباه شده مقصود اصلی
واضح ولایح میشود که تحویل قبله مبتنی بر میل و درخواست
حضرت ختمی مرتبت است و از تکالیف اصلیهٔ اوّلیه نیست
و الّا محتاج بجیلوله مسئلت نبود و سائر فصول را بر این
مقیاس قیاس کنند و از تردید و تشکیک بیرون
آیند اگر مخافه تطویل نبود مفصّلاً امثله ما فی الباب را ایراد می
نمودیم ولی برای عاقل تیزهوش یک اشارت بس است
و باید دانست که در بیان سابق لفظ مند وب بر این
حدود اطلاق رفت و این بد و لحاظ بود یکی آنکه نسبت
بوجوب اصول اولیه اینوجوب کالمند وبست دوّیم آنکه
تا کسی داخل یک اداره نشده برای او در حکم استحبابست
و استحسان ولی بعد از قبول و دخول تمام تکالیف آن خوده
بی حرف واجب و فرض اند هم کوسه و ریش پهن معنی ندارد

و این یک نکته را نیز باید ملتفت شوند که بعضی تغییرات
رسالت موجب باز خواست هم میشود چنانچه میفرماید

یا ایها النبیّ لما تحرّم ما احل الله لك تبتغی مرضات
ازواجك و امثال این در قران بسیار است و این را
نیز باید بدانند که کلام خدا کاهی توسّعاً بر اقوال دیگران نیز
اطلاق کرده میشود چنانچه انجیل که کلام حواریّان است و
اخبار بعد از حضرت عیسیٰ را نیز مینویسند مع ذالک تمام
انجیل را کلام خدا و کتاب آسمانی باید دانست پس الهام
صحیح و بیان واقعی بنابر این تحقیق کلام خداست و بر اینکه
دین حنیف و اسلام را با تفاقیات منحصر و میان اسلام
و محمّدیّت تفریق و فصول و حدود را از تکالیف اصلیّه
اوّلیه خارج و در قضایای مصلحتیه نبویّه و مقرّرات و واردات
ثانویّه داخل نمودیم علاوه بر آنچه مذکور شد این آیه شریفه
نیز صریح الدّلاله است و هو قوله تعالیٰ شرع لکم
من الدّین ما وصّی به نوحاً و الّذی اوحینا الیك
و ما وصّینا به ابراهیم و موسیٰ و عیسیٰ ان اقیموا
الدّین و لا تتفرّقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم
الیه الله یجتبی الیه من یشاء و یهدی الیه من ینیب
پس اطلاق منسوخیه بر تعیّنات و تشخّصات و فصول و حدود

است ودر اصل فرمان تکلیفیه ومنشور ماموریه تبدیلات
ونسخیات بابداراهی نیست واز ازل الی الابد بیک
نمط وحالت است وخواهد بود اگر کسی باین آیه متوسّل شود
مَا نَنسخ من ایة او ننسها نأت بخیر منها او مثلها
میگوئیم که بقرینه ایراد لفظ نسیان معلومست که لفظ
نسخ نیز در غیر معنی حقیقی لغوی مستعمل شده واگرچه نسیانرا
بمعنی ترک وگذاشتن نیز ائمه لغت وتفسیر ضبط فرموده اند
ولی فی الحقیقه در لازم معنی استعمال نموده اند والا در ترک
ارادی واختیاری ومسبوق العلم حقیقةً ابداً نسیان
مستعمل ومجوّز نیست چنانچه بر متدربین وماهرین عربیّت
مخفی نیست پس همانطور که نسیان بمعنی حقیقی در حق باری
تعالی مستحیل است نسخ نیز ممتنع الوقوع وغیر ممکن است و
این هردو لفظ در غیر معانی حقیقه مثل مجیٔ واستواء بر عرش
وغیره مستعمل واز متشابهاتست یا مخصوص بفصول وحدود
است یا مادل بآیات آفاقیه وانفسیه است امّا تحقیق معنی
خاتمیت آنست که یا بمعنی مُهر وامضا کردنست یعنی تصدیق منشور
انبیا ومرسلین سلف وفرمایشات وابلاغات ایشان

یا بمعنی

یا بمعنی اتمام واکمال یعنی بحد کمال وانجام رساندن است و
الحق مطالب توراة ومضامین انجیل وغیره را بحد تکمیل وتتمیم
رسانیده تلفیقاً وتحقیقاً وتوضیحاً چنانچه میفرماید الیوم
اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم
الاسلام دیناً ویا چونکه مدار ومناط این عوالم لاتعد ومبنای
وضع موجودات بیحد وعد بر حرکات وضعیه واجسام کرویه
است وبنیان نظم کیهان وترتیب قواعد جهان بر ادوار واکوار
است پس مستبعد نیست انحضرت خاتم یکسلسله ودوره بوده
باشند امّا چیزیکه بر سالک مناسک دینیه ومسافر مراحل
آفاقیه ومنازل انفسیه فهمش بسیار دشوار است وبادیهٔ
ناهموار پر از خاشاک وخار وفی الواقع اصعب مسائل و
اعظم معضلات است فقرهٔ جهاد وقتل نفوس انسانی است
که از معدن رسالت صدور یافته وهیچ قسم تاویل بردارد
توجیه پذیر نیست ومخالفت صریح با عقل وبینونت تام با حکمت
دارد زیراکه تا بر شخص صدق امری هویدا نشده از قبول آن معاف
ومعذور است وهمینکه بحقیقت رسید وبحقیقت پی برد خود بدون
اجبار با کمال طوع ورغبه خواهد پذیرفت خاصه مطلب اخروی که

مبتنی بر تحصیل ثواب و آمرزش و رستکاری از عقاب و
بوار است نفسانیت را آنجا راهی نیست پس بر قتل و سفك
چه فائده مترتب خواهد بود و بی شک تکلیف شاق و مستلزم
غایة ظلم و جور است و قوه انصاف منتهای تحاشی و تباعد
از این قبیل وحشی گری و بیرحمی و اعتساف دارد بعد از
کشته شدن که مخلد فی النار و مایوس از جنان اند البته
در ابقا احتمال تسلم و نجات از تخلد میرفت یا از ذراریشان
صالحین عمل بیایند اما از خونریزی جز یتیم کردن اطفال بیگناه
و بیوه شدن زنان بی پشت و پناه و القای عداوت و خصومت
و سرایت وحشت و سلب مروت و خرابی بلاد و غیره
چیزی برنمیآید و چونکه در طبیعت دهر تلافی و تقاص مرکوز است
چه صدمها بر اسلامیان وارد دنیا و در خاصه منتسبین خاندان
رسالت و امامت بیشتر از همه دیدند باندک فرصتی و
قلیل زمانی بهمان شمشیرها که صد هزارها سینه های کفار را
چاک کرده بودند در افنای همدیگر کوشیدند و چه حکام و
سلاطین اسلام ایشانرا طعمهٔ تیغ بیدریغ ساختند و
بقیة السیف را تاتار نابکار و غیره از میان برانداختند

تلك الایام نداولها بین الناس بلکه این شراره هنوز هم
زبانه میکشد و منطفی نشده همین است فائده جهاد و شهد الله در نبوات
مطلبی از این معوج تر و شنیع تر یافت نمیشود که بهیچ تفسیر و
تقریر نمیتوان راست و مستقیم نمود و هیچ بیان و لسانی بصد
هزار افسون و فنون نمیتواند با عقل توفیق بدهد غایة مافی الباب
این است که مذکور میداریم و فوق او باعتقاد واثق ما برای
احدی ممکن نیست و لهذا اظهار افتخار بر ابنای روزگار مینمائیم
و آن اینست که سلطنت را ضمیمهٔ نبوت قرار بدهیم و
تامین شوارع و حفظ حدود و ثغور و توسیع سلطنت و انفاذ
امر و اتحاد کلمه و قلع و قمع طغات و بغات و قهر و غلبه بر گردن
کشان و تدمیر و سرکوبی معاندان و مخالفان و استزاد
شوکت و صولت و استکثار قدرت و رفعت و غیره
از لوازم سلطنت است عیبی نخواهد داشت پس جهاد را
از رشحات نبوت و اثرات رسالت نباید دانست بلکه از
ضمایم و خصائص سلطنت آنحضرت باید شمرد و او امر جهادیه را
یا مأول بدفاع باید دانست یا مخصوص بمخاطبین و حاضرین
و سائرین ابداً محکوم باین احکام نیستند و نخواهند بود

واین آیات با تعمیم معنی مخصوص المورد و الحکم یا منسوخ العمل
خواهند بود دیگری سوای نفوس سلاطین ایشان هم
بعد از یاس از مسالمت و مصالحت حقی ندارد ولی دفاع
از قبیل جهاد نیست بلکه بر هر کس واجب و لازم است
یکی از مطالب معضله و مهمه مسئله معراج است که خیلی اسباب
حیرت عقلا و زلت اقدام علما گشته جمیع قشریین
اسلامیین موقن و متفق اند که این سیر جسمانی و بسوی خدا
حتی دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و از
مقوله حرکت مکانی و اینی بوده و نیز اجماعی شانست که خدا
از حیز و مکان و جسم و زمان منزّه و معری و از عوارض و لوازم
آن مبری است و قبول این تضاد و فساد را واجب عینی و منکر
را کافر حربی میدانند و حال اینکه تحیّز و تجسّم خدا باعتقاد
شان افحش و اغلط و اشد از کفر مذکور است چه اوّلی از
مطالب متعلقه بنبوات و از تکالیف مرتبه ثانوی و غیر اصلی
است و این از منافیات و مناقضات الوهیّت و درجه اولی
و اصل الاصول است گویا تاکنون بلزوم اینهمه تناقض و نقایص
ملتفت نشده اند با وجودیکه میتوان این فقره را قسمی قبول

کرد و توجیه و تفسیر نمود که این همه مفاسد مترتب نشود و
محالات عقلی وارد نیاید و مورد تمسخر و استهزاء عقلا و
حکما نشود زیرا که صعود و خروج از آتمسفر یعنی کره هوای
محیط که تا مسافت چند فرسخ قطر و ضخامت و حجم آن
بیش نیست و فشار او و تنفس بد و از لوازم زندگانی
است از قوّه بشری که ملاک حیات و مدار تعیش او
بر ضروریات ستّه است بیرون است و هیچ داعیه و
ضرورت مجبور نکرده و پیدا نشده که با وجود تصریح
و تنصیص خدا بر بشریت و مماثلت انبیا بواسطه شدت
اخلاص عامیانه و دوستی جاهلانه باری تعالی را کاذب
و مفتری در این قول دانسته صرایح نصوص را بالایرضی به
قائله مخرف و مأوّل نموده برتبه الوهیّت یا ملکوتیت
برسانیم و از جنس و سنخ انسانیت خارج سازیم فرع
زیادتی بر اصل نمائیم است و خود را در مخمصهای بزرگ و مهلکهای
سترگ بیندازیم و حدیث صحیح با فقد جسد محمّد صلی الله علیه و آله
و سلم و غیره را که عقل کل مصدق و مؤکّد و مثبت و مصحح آنست
متروک و مردود بدانیم زمانی ممتدّ و مدّتی معتد متفکر و متذکر و

اجماع

متردد در باب معجزات وکرامات انبیا و اولیا بودیم که
اینهمه خوارق را چسان وچگونه قبول و با وجود امتلای دفاتر
وحصول اجماع وتواتر بچه دلیل رد نمائیم بالهامات غیبیه و
توفیقات لاریبیه بکنه وبن این امر خطیر کما حقه رسیدیم
وحلاجی وموشکافی کماینبغی نمودیم واز خفقان وخلجان
رهائی یافتیم پس بدان مکرر در این سیر آفاقی وانفسی
خدمت جمعی کثیر وجمی غفیر از معروفین ومشهورین بخوارق
وکرامات وکشف وشهود رسیدیم که مریدین شان بایمان
مؤکده مدعی رؤیت ومشاهده بودند ودر همان شهر علماء و
عقلای ومعاصرین هم مذهب وکیش ایشان وبیغرض واز
شائبه عداوت بری منکر صرف وجاحد محض بودند بر این
هم اکتفا ننموده زمان توقف آنساحت یکسال ودو سال
وبیشتر وکمتر را باکمال غور وخوض صرف ارادت نموده بامعان
نظر مترصد ومترقب ظهور وبروز کشفیات وخوارق
عادات شدیم واستدعا نیز نمودیم اصلاً نه از کشف
اثری ونه از خارق خبری یافتیم واز صد هزار یکی راهم بطور
نمونه ندیدیم از اینجا پی بردیم که ممکن است در انظار مخلصین

دمریدین

ومریدین بواسطهٔ تجسم خیال وکثرت حسن ظن چیزها
جلوه کند یا بعضی محض خوشامد وتقرب جستن یا محض بازار
گرمی ومرید تراشی چنانچه گفته اند پیران نمی پرند مریدان میپرانند
کرامتی چند نسبت دهند ومابقی مریدان بجهت عوامیت و
زیادتی صاف صادقی وگمان نیک فوراً باور کنند واورا
خوارق وکشف حقیقی توهم کنند وابداً اصل نداشته
باشد ورسم اخبار است که اصلاً اگر یک نقطه توهم کرده
باشند روات وحکات من باب ازدیاد غرابت واستعجاب
معنعن هر یک لامحاله چیزی براو بیفزایند واخلاف از اسلاف
بحکم انا وجدنا الخ واخلاص باطنی تلقی بقبول نمایند وبرای
ازدیاد فریفتگان وشیفتگان واثبات کثرت شرف وزیادت
فضیلت پیشوایان اجداد احتراماً لهم ویا برای توسعهٔ اداره
وجلب منافع ونذور محشی وموشح ومرصع باکاذیب و
اراجیف نمایند تا کار بجائی رسد که دفاتر را مشحون
کند وتواتر را مطعون بر واقفان فن سیر وماهران علم
تاریخ واثر پر واضح است که برای جمیع مراقد ومزار
بزرگان وامامزادگان بلکه ائمه وانبیا احترامات و

القاب وآداب و تصرفات و سایر تفاصیلی که حالا بعد از
ممات ثابت میکنند و نسبت میدهند هرگز در حیات صاحب
این اقتدارات و قادر بر چنین اعجازات نمیدانستند حال
انکه بمدلول انک میت وانهم میتون تمام ایشان اموات
و فاقد حیات اند و قدرتیکه حی دارد هرگز میت ندارد مقصود
سلب حیات دنیوی است که ملاکش بر ضروریات ستة
است نه مطلق حیات العیاذ بالله آنچه مسطور شد بر منصف
بیغرض حقیت آن خیلی روشن و مبرهن است و بمتعصب
مغرض کاری نداریم انک لا تهدی من احببت ولکن الله
یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ای گروه بے
انصاف وای انبوه پرجور و اعتساف تا کی بمصداق افرأیت
من اتخذ الهه هواه افانت تکون علیه وکیلا
خیال پرستی پیشه خود و عبادت وهم و هوا را شیوهٔ خویش
قرار خواهید داد و در انظار فرزانگان و حق پرستان خار
و زار و بی اعتبار خواهید بود و از فیوضات و برکات بی بهره
بالکل گوسفندان که اگر یکی خود را بچاه اندازد جملگی پیرو آن خواهند
بود چه فرقی و امتیازی دارید و بکدام فضل و هنر

خودرا

خود را از زندهٔ شرافت وانسانیت میدانید و سزاوار فخر و
کرامت گر بصورت آدمی انسان بدی احمد و بوجهل هم
یکسان بدی گر بسجده هر کسی پیغمبر شدی دنگ هر بز از
پیغمبر شدی تمام نکال و وبال این امت بر گردن علماء است و
منشاء این مفاسد و قبایح وجود فضلیه فضلاء و ایشان ابداً از
خدا شرم و از پیغمبر آزرم ندارند و در بیباکی و سفاکی از عوام
گذرانده اند و ذرهٔ خوف و هراس از عقوبات اخروی و
مؤاخذات ایزدی و عواقب امور و نتایج شرور ندارند
و بعض فرقان ایشان از زمرهٔ علماء خارج اند چنانچه
میفرماید انما یخشی الله من عباده العلماء زیرا که از خشیت
و مخافت بالمره آزاد اند عالمی از طریقی میگذشت دید شخصی
مشغول تجهیز و تکفین سگ مردهٔ و نوحه و ندبه بر آن است
عالم بر آشفت در عتاب باین خطاب مترنم شد که ای خبیث
این چه حرکت وای ملعون این چه شغف است که از تو
نسبت باین نجس العین مشاهده میشود سگ را بحنوط و کفن
چه مناسبت و با داب غسل و دفن چه لیاقت گفت شیخا اول
بفرما و صیت این حیوان را اصغا نما بعد هر چه گوئی وا

نمائی محکوم و منقادم شیخ فوری بنشست و گوش
فرا داد و گفت بگو عرض کرد در حالت احتضار و هنگام
رحیل از دنیای غدار با کمال عجز و انکسار خواهش نمود که
بازاء حراست و خدمات چندین سال و تحمل زحمات در خانهٔ
تو مقداری از پشم و کشک و مبلغی از نقد و جنس بجهة
طلب غفران و تقصی از نیران در راه ایزد منّان بیکی
از مقدسین این سامان انفاق و احسان نما تا برای من
طلب آمرزش عصیان نماید حال این وجوهات موصوفه
حاضر است دریافت نما و حکمی صحیح در حق این بینوا بفرما
بمجرد استماع این سخن غضب مشیخت مآب فرو کش کرد و در
جواب خطاب فرمود که این خدا بیامرز دیگر چه وصیت
کرده معلوم است سگ صالحی بوده هرچه در حقش معمول
بداری الحق کم است در نکوهش این بی تدینان و سرزنش
این خدا نترسان همین قدر کافی و وافی است شاید از
از این کردار نکوهیده اطوار باز آیند و از این رفتار ناستوده
آثار بر گردند و از تلبیسات و تدلیسات اجتناب نمایند بر
گردیم و از سیر انسان پر خسران صحبت بداریم بحکم عقل و نقل سه

حالت

حالت باقتضای سه وقت باید از آن بروز کند لهو
لعب در صبا و مفاخرات و تجملات و کبر و نخوت در
شباب و فتوت استزیاد اولاد و استکثار اموال
و حرص و طول امل در شیخوخیت و کهولت چنانچه میفرماید
انّما الحیوة الدّنیا لعب و لهو و زینة و تفاخر بینکم
و تکاثر فی الاموال و الاولاد و ایضاً اذ یشبّ
المرء شاب فیه خصلتان الحرص و طول الامل و این
کیفیات بکلی منافات بترقیات و تکمیلات دارند و نیز عمر
انسان منتها شصت یا هفتاد است غالباً نصفش شب است
باقی می ماند سی پانزده آن زمان بچگی و عقل هیولانی است
الباقی پانزده البته قریب نصف برای اکل و شرب و
تیمار بیماری و بعض امورات ضروریه لازم است پس این
بیچاره در این مدت قلیل و مسافت طویل چسان تحصیل و
تکمیل نماید و با وجودیکه از جهات سته موانع و عوائق متهاجم
و متراکم محیط و متصاد فند چه قسم چاره سازد و لنعم ما قال
الامیر ع اذا عاش الفتی سبعین عاماً فنصف
العمر محققة اللیالی و نصف النصف من سهو و

لهو ولا یدری یمیناً عن شمالی ونصف الربع
آمال وحرص وشغل بالمکاسب والعیالی
وباقی العمر آمال وشیب تدل علی زوال و
انتقال فحب المرء طول الدهر جهل وقسمته
علی هذا المثال خاصه در این ممالک کثیر المهالک که بجهة
بی انضباطی اوقات و بی ترتیبی و بی نظمی امورات هیچ
کس تکلیف خود را نمیداند و طبعاً از هر حیث اسباب تضییع
اعمار مهیا است چه خاکی بر سر ریزد از وضع آمیزش و
معاشرت صحبت کنیم یا از کیفیت تجارات و معاملات
سخن رانیم یا از اسلوب تعلیم و تعلم مذاکره نمائیم یا از قانون
کشوری و قانون لشکری را مطرح گفتگو سازیم مختصر
سمت دست میاندازیم از دیگری ابتر و خرابتر و شیرازه نظم
و ترتیب را گسیخته تر می بینیم پس از چه راه و بکدام تکیه گاه
خود را دلداری و امیدواری دهیم و مترصد بهبودی
و ارجمندی و خوش بختی بوده باشیم و هم آغوشی رفعت
و سعادت و ثروت را انتظار کشیم حال آنکه در جبین این
کشتی نور رستگاری نیست چشم عبرت بگشا و نظر حیرت

بما که آن است دین ما و این است دنیای ما پس مصداق خسر
الدنیا والآخرة ذلک هو الخسران المبین ایم با وجودیکه
هر کس میداند که دقیقه از عمر را بهای نیست و هر چه
گذشت از دست رفت مع هذا اصلاً در خیال جبران ما فات
واغتنام ما آت وتلافی ما مضی وتلاقی ما بقی هم نیستند
عجب تجار مفت باز اند و هشیار رست سازا و لئک
الذین اشتروا الضلالة بالهدی فما ربحت تجارتهم
وما کانوا مهتدین مثلهم کمثل الذی استوقد ناراً
فلما اضائت ما حوله ذهب الله بنورهم وترکهم
فی ظلمات لا یبصرون حیات بی اکتساب کمالات
واقتناء ترقیات در حکم ممات و از حلیه شرافت و عزت
لات است چنانچه قطری ابن فجات گفته شعر وما ثوب
الحیات بثوب عز فیطوی عن اخی الخنع الیراع
عزیب مستقیان آب ضلالت اند و خفتگان خواب جهالت
که بیداری از آن متعذر و بیداری از این متعسر است گویا
این شعر در حق اینان گفته شده شعر آب دریای نیل
قرط و لیست خواب اصحاب کهف حیرت و لیست آیا

همهٔ این رسائل سماوی و رسل لاتناهی بجهة ایقاظ کافی نیستند
و تمام این وسائل نصایح و وسائط مواعظ برای ایقاظ
وافی نشدند صوت انّ الانسان لفی خسر بگوش شان
نرسیده و صیت انّ مع العسر یسرا بهوش جان نسنجیده
است در ایاب و ذهاب خود متفکر شوید و حساب و کتاب
و ثواب و عقاب را متذکر باشید اقلا بقیة الصیف را
دریابید و رحلة الشتاء والصیف را تدارک نمائید در
احوالات اسکندر مسطور است و این حکایت از او مشهور
که در بین جهانگردی و عالمگیری گذارش بناحیه با صفا و
بادیه خوش آب و هوا افتاد آبش فلتر شده از چشمه حیوان
بادش صفوهٔ نسیم جنان نهایت اعتدال امزجه و کثرت اصحّه
و قلت رنجور و ملول آن ساحت دلکشا و بهشت غم زدا
و چمن نشاط افزا و باغ عالم آرا دلش را ربود لهذا چند
گاهی رحل اقامت گشود و بعیش و عشرت و تماشای خضرت
و نزهت اشتغال فرمود در اثنای تفرج و تبهج اتفاقاً
جنب شهر قبرستانی دید بزرگ که سنین عمر گذشتگان
بر الواح قبور تنقیر نموده اما اعمار شان را از یک الی ده سال

و انضباط فصول

متجاوز

متجاوز ننوشته بودند بسیار متحیر و متفکر گشت که در چنین اقلیم
سلیم و بلده معتدله ندرةً شاید کسی بعمر طبیعی نرسد کثرت
تفکر موجب ازدیاد تحیر گشت ناچار معمرین آن سرزمین را خواست
و از انحلال اشکال سئوال فرمود مشایخ پاسخ دادند که ما را
رسمی راسخ است که هر قدر بصحبت کامل با قتناء طائل
نائل شویم عمر و فاضل را عاطل و باطل میدانیم و جزو ما
و سال نمی شماریم پس اسکندر را این حدیث بسیار شگفت
آمد و خیلی پسندید چونکه ایشان بیشتر مبتلای مضیعات و
مزخرفات هستند بداقه و ملاحظه نیز زیادتر لازم است شاید
بقیهٔ عمر را غنیمت شمارند و گلیم خویش از آب بیرون کشند
و کاری از پیش برند فانّ الذکری تنفع المؤمنین و
تا الله انهم من المسئولین و ما علینا الّا البلاغ المبین
فتعالوا یا خیل الله الی معدن انوار هدایته واجتمعوا
تحت لواء ینبوع حکمته فقد حان اتمام الکلمة واتّحاد
الملّة واتّفاق الامّة واکمال النّعمة وانکشاف الغمّة
فاسعوا یا اهل المشارق والمغارب واسرعوا یا
اولی المذاهب والمشارب الی اجابة الدّعوة و

دخول سرادق الرحمة ولقد ارسلنا اليكم الدعات
وابعثنا الديكم الثقات هي العقل والعدل يدعوكم
الى السلم والعلم ويخشى من البغي والظلم فارجعوا الى
عقولكم في ردكم وقبولكم وشاوروا نحو لكم وعد ولكم
فاذا امنعلتم نظرا وكررتم فكرا فابصرتم خللا وبرز
عليكم ذللا وشافهتم ضللا وعاينتم زللا فانتم في
حل منا ابدا وازلا والا فيا اهل الارض ادخلوا الى
السلم والسلامه خاصة وعامة واخلعو نعال
المذلة والاختلاف والبسو حلل العزة والايتلاف
وضعنا لكم الميزان واوضحنا التبيان ويا عباد المسيح
ويا اهل الصوامع والتسبيح افتحوا عيون الاعتبار
واخرجوا قلوبكم من الانتظار وارجعوا من صراط
دار البوار ولا تتشبثوا بحيل الاعتذار ولا تلبسوا
الحق ببواطل الافكار ولا تلقوا نفوسكم في مهالك
الاخطار ويا اصحاب المهاديو والبيدو الاوتار وامة
البچهمن والرام والزنار قد اشرقت الارض
بنور الانوار وطلعت شمس شموس البواطن والاسرار

امعنتم

وغربت نجوم الشكوك والانكار وطمست اثار
اباطيل الاعصار والاكوار وبرزت عرائس
حقيقة الحقائق من الحجائل والاستار مع بشارة
فقدان الغفلات ووجدان الاستبصار ويا رهط
الزند والپازند والنور والظلمة السم من المترصدين
فالى متى النوم والغفلة تواجدوا وتهلهلوا فقضت
العدة ومضت المدة وشمروا اذيال الهمه ودمروا
ابنية البطلة والعطلة وسارعوا الى الفرج بعد
الشدة ويا ملة الصين تبلوا دعوة الحق فرحين و
آمنوا بالرسول الامين ولا تنبذوه وراء ظهوركم
كرهين وتعمقوا في فحوى الكلام المبين فكلكم باتباع
الحق الحقيق رهين ويا خلص الاصحاب ارباب
العشق واللباب الى متى الوقوف لدى الباب في العطلة
على الجناب فان كان من لحفظ الحدود والاداب
فبعد مضى القرون والاحقاب فالان ما دون بنص
هذا الكتاب بدخول البيوت من الابواب فالحجاب
والبواب من اراذل المناصب والالقاب فادخلوا

وشاهد والحق بغیر حجاب لانکم احق والیق بدرک فصل
الخطاب فی الصدق والصواب والیه المرجع والمآب
محصول مهدویت اتحاد سبل و ملل و منطوق جمیع رسل
راهین ما حصل است شمشیر کشی غیر نافع و مقصود و مردم
کشی خود مردود است ملت مسیح با وجود بعد عهد بدون
جنگ وجدال روز بروز شایع تر است و جماعت اسلام
با اینهمه خونریزیهای مفصل یوماً فیوماً ضایعتر و یقیناً بیان
حق ترجمان و ندای هدایت انتمای ما را عاشقان جمال
حقیقت بدون تشکیک لبیک و سعدیک خواهند گفت
و این دعوت کبری را شتا قان سلم و امن سمعنا
و رجعنا الیک ولو تقول علینا بعض الاقاویل
لاخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین فما منکم
من احد عنه حاجزین فانه لتذکرة للمتقین و
انا لنعلم ان منکم مکذبین و انهم لحسرة علی الکافرین
وانه لحق الیقین نگارنده این مهین دستور یزدانی
و رساننده بهین نامه گرامی در ابلاغ مامور و مامور
معذور است

فی هویة الحضرة الانسانیة والایماء الی ذات
الذوات وحقیقة الحقایق و غیب الغیوب
تحقق اضافات مستلزم سلب عینیة و مبین غیریت است
پس هیکل انسانی و پیکر روحانی و اعضاء جسمانی و اجزاء
نفسانی محکوم این حکم خواهند بود و نفی مطلق نیز منافی
حاق واقع و تحقیق است کانه در تحت مقوله مارمیت اذ
رمیت مندرج و این ایجاب و سلب نیز فرضی بحت و
اعتباری محض است و اگر چه انسان محسوس مؤلف و
قابل تجزیه و تفکیک است ولی انسان حقیقی چنین نیست
و از تنقیص و تبعیض آن فتوری و قصوری در این راه نیابد
و مع ذالک از نسبت حلول و عروض و اتحاد هم بری است
و عجب امری است که با وجود ترکیب از عوالم عدیده و بسائط
مختلفه و اجزاء متباینه متغایرة الطبایع والآثار از قبیل
ناسوت و ملکوت و مثال و لاهوت و نورانی و ظلمانی
و ارضی و فلکی و کثیف و لطیف و جامد و سائل و حار و بارد
و صلب و لین و رئیس و مرؤس و محسوس و معقول و
تعلیمی و طبیعی و غیره ذات وی منزه از آلایش ترکیب و

ومقدس از گنجایش این تفاصیل و قال و قیل است بلکه با
دارائی این مراتب آفتاب جمال از افق اجمال و بساطت و
وحدت طالع است واین وحدت حقیقی است نه صناعی و
فرضی کتوکیب الخل مع السکر و ترتیب الاحاد للعسکر
پس انسان قطرهٔ بحر وحدت و بمدلول آن من شیئ الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم و بقاعدهٔ
اثبات اشرف اشراقیین در جمیع عوالم این شاهنشاه را سرو
وسلطنت است و تو از خود بی خبری و از آئینه جهان نمای
خویشتن محجوبی این است تفسیر هویت و وحدت انسانی لطور
اجمال و بشرط نظر عمیق و فکر دقیق آئین بصیرت تو را بحقیقت آن
میرساند و بکلی از رمی السهام فی جنح الظلام و پیروی اوهام
واتباع آثار اقدام کالانعام میرهاند و از این مختصر اشارهٔ که
اوضح از صراحه است جوهر تقاریر عرفا ولب لباب تحاریر حکما
بلکه متون و فنون را خالی از این راه و رسم خواهی یافت بیش از
این نه سخن را مجال و نه گنجایش قیل و قال است اگر یک سر
موی برتر پرم فروغ تجلی بسوزد پرم اما فقط مهباب اشاره
اجمال قدم میگوئیم که نه عین تست و نه غیر و نه خارج از تست و نه

داخل نه مباین است و نه متحد نه حال است و نه محل نه عرض
است و نه معروض نه محاط است و نه محیط نه شامل است و نه
مشمول نه جزئی است و نه کلی نه موجود است و نه معدوم
بل هو وجود دهری واحد سرمدی بسیط ازلی
وفیض ابدی جلال نوری و نور جوهری وجمال بهی
وکمال زهی قدم اصلی و عدم حتمی ذات لاهوتی
وحقیقة جبروتی وماهیة سبحانی وکشف وجدانی
قدوس صمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا
احد حصل الفراغ من تسوید هاتین
الصحیفتین الاشراقیتین اواسط
عام بلوغ الاشد سنة
خمسة عشر و ثلثمائة
بعد الالف من
الهجرة

درختام رساله ذکر تعلیقه رفیعه حضرت مستطاب اشرف انجم
بندگان آقای امین الدوله صدر اعظم مدظله که سجایای حسنهٔ
وی غیر محصور و شیم مرضیهٔ او نامحدود است والحق الیوم
آن وجود مقدس از هر حیث اکمل و اعقل ایران بلکه یکتای
جهان و اعجوبهٔ زمان و داهیهٔ دوران است از دیاد عمر
و شئونات و صیانت آن ذات ملکوتی صفات را کمّاً و
کیفاً از حافظ حقیقی مسئلت مینمائیم چونکه دال است بر بودن
حضرت ایشان رب النوع فضل و ادب و خداوند کمال و ارب و در
حکم تقریظ است انسب و الیق میدانیم و هو هذا
عرض میشود تصور نکنید که پست در تکلیف خود قصور میکنید
مرقومهٔ شریفه و رساله مبارکه بهنگام رسید اقتضای وضع
تهیه و این موقع مشکل که من دارم فرستادن جواب را
معوق گذاشت و امروز راهم که میتوانم مختصری بنویسم روز
دوشنبه نیست که از اقصر طرق و اسرع وسائل این جواب
فرستاده شود از اینکه خاطر شریف جناب سامی برعایت
حقوق و عهود قدیمه با خلاصمند متوجه است و فراموشم نکرده اید
بی اندازه ممنونم چنانکه مطالعهٔ رساله خیلی مشغول و مشعوفم

کرد آفرین بطبع و سلیقه راست و پاک و هوش و قریحهٔ صاف
و درست نگارنده که بتصحیح عقاید خلق خدمت بزرگ و شایان
خیلی تحسین کرده است بقدری خوشم آمد که سپردم بخط
خوش مذهب و متکلف بنویسند و ضبط کنم شاید در وقتی
بطبع و انتشار آن نیز اقدام توان کرد پیوسته
از سلامت حالات سعادت آیات
خودتان مسرورم خواهید
نمود مورخه ۲ شعبان
۱۳۱۴
هجری

بید اقل الکتاب مهدی الموسوی الخراسانی

كما نسوا لقاء يومهم هذا اى تركهم كما

بوبه لان الترك لا يجوز على الله واما قوله

الترك ... عن الله نعم بمعنى لاهمال اذ ترك التر

والرحمة وتشديد العذاب عليهم وعن الباقر عن قوله

زعم انا ... نعم فقد ازال من شئ الى شئ فقد وصفه صفة

عن قوله تعم فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله نعم لا ياسف

ملتجرون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطا

هذا معنى ما قال من ذلك وقال ايضا من اهان لى وليا

بيايعونك انما يبايعون الله وهكذا الرضا والغضب

ارادة عقابهم ورضاه عن المطيعين بارادة ثوابهم

انكه اطلاق رضا وغضب و سخط ونسيان وتاسف

وامثال رضا در حق خدا بمعنى ثوابست وغضب بمعنى ع

ان مقربين كاه الراست چنانچه در موطن كرداو

ايشان رضا الراست قال الصدوق في الفرق

منه عنه مطلقا فهى من صفات الذات ويمكن ر

انه تعالى حى نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت

عنه ضد البصر اى العمى وغنى نفينا عنه ضد

نفينا عنه العجز فلما جعلنا مع كل من هذه الصفات

حكيم عليم عدل واما الصفات التى قد يتصف بها با

والغضب ونحوها من صفات الافعال وليست بمثابة صفة

عليه بل من قدمها مع زيادتها فلزم تعدد القدماء وايضا

فى الصفات الذاتية قلت المراد من الارادة هنا تعلقاتها ا

فتحقيقه موضع اخر خواجه در تجريد كويد ووجوب الوجود يدل على

والواجب تعالى مبتهج بالذات نيز الكه لذت عبارتست از ادراك ملا

ملايم علت مبتهج باشند واجب تعم علة كل شئ ووجود كل موجودات از ا

واجب او رشد است نيز تردد اله در قبض روح مومن وغضب اله وا

بر ... اظهار ان در ضمن جميع از لجامطهر چنانچه اظهار غضب